الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur
Et de la recherche scientifique

Université M'Hamed BOUGARA de Boumerdès
Faculté Des Sciences Economiques, Commerciales
Etdes Sciences De Gestion

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

مطبوعة بيداغوجية

تحت عنوان:

محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي مدعمة بأسئلة للمناقشة

موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير

نظام ل.م.د

من إعداد الدكتورة: مسدوي دليلة

قسم: العلوم الاقتصادية

السنة الجامعية: 2019/2018

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمةالعامة	**2**
المبحث الأول: الإطار العام للبحث العلمي	**3**
تمهيد	**3**
المطلب الأول:مفاهيم عامة للبحث العلمي	**3**
الفرع الأول: تعريف البحث العلمي	**3**
الفرع الثاني: أهداف البحث العلمي	**5**
الفرع الثالث: طرق الوصول إلى المعرفة لإعداد البحث العلمي	**7**
الفرع الرابع: خصائص البحث العلمي	**8**
المطلب الثاني: مكونات البحث العلمي وأهم موصفات	**12**
الفرع الأول: المحددات الأساسية للبحث العلمي	**12**
الفقرة الأولى: الطالب (الباحث)	**12**
الفقرة الثانية: الرسالة العلمية (البحث)	**14**
الفقرة الثالثة: المشرف	**15**
الفرع الثاني: أنواع البحوث العلمية	**15**
الفقرة الأولى: البحوث العلمية حسب الهدف منها	**16**
الفقرة الثانية: البحوث العلمية حسب طبيعة البحث	**17**
الفقرة الرابعة: أنواع أخرى للبحوث العلمية	**18**
الفرع الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي وأهم شروطه	**19**
الفقرة الأولى: موصفات البحث العلمي	**19**
الفقرة الثانية: مصادر الموضوعات الجيدة (موضوعات حديثة)	**21**
الفقرة الثالثة: ميادين إثراء البحث العلمي	**24**
الفقرة الرابعة: خطوات إعداد الرسالة العلمية	**24**
المطلب الثالث: اختيار موضوع البحث	**25**
الفرع الأول: عنوان البحث	**25**
الفقرة الأولى: شروط صياغة عنوان البحث	**25**
الفقرة الثانية: معايير اختيار موضوع البحث	**26**
الفقرة الثالثة: محددات تناول الموضوع	**30**

الفرع الثاني: تصميم البحث والمنهج المتبع فيه	**32**
الفقرة الأولى: تصميم البحث	**32**
الفقرة الثانية: تحديد منهج البحث	**33**
خلاصة	**34**
أسئلة للمناقشة	**35**
المبحث الثاني: المقدمة العامة في البحث العلمي ومضمونها	**36**
تمهيد	**36**
المطلب الأول: مقدمة البحث وإشكاليته وفرضياته	**36**
الفرع الأول: مقدمة (مدخل أو تمهيد)	**36**
الفرع الثاني: مشكلة البحث (اشكالية البحث)	**37**
الفقرة الأولى: تعريف إشكالية البحث	**37**
الفقرة الثانية: صياغة الإشكالية	**38**
الفقرة الثالثة: المتطلبات الأساسية للإشكالية	**39**
الفقرة الرابعة: شروط ومعايير صياغة إشكالية البحث	**41**
الفرع الثالث: فرضيات البحث.	**43**
الفقرة الأولى: تعريف الفرضية	**43**
الفقرة الثانية: صياغة الفرضيات	**44**
الفقرة الثالثة: خصائص الفرضيات	**45**
الفقرة الرابعة: شروط نجاح الفرضيات العلمية	**46**
الفقرة الخامسة: فوائد الفرضيات	**46**
المطلب الثاني: أهداف وحدود الدراسة	**47**
الفرع الأول: أهمية الدراسة	**47**
الفرع الثاني: أهداف البحث	**48**
الفرع الثالث: حدود الدراسة	**48**
الفرع الرابع: الدراسات السابقة	**49**
الفقرة الأولى: ادراج الدراسات السابقة	**49**
الفقرة الثانية: أهمية الدراسات السابقة	**49**
الفقرة الثالثة: الارشادات عند كتابة الدراسات السابقة	**50**
الفقرة الرابعة: تنظيم عرض الدراسات السابقة	**51**

الفرع الخامس: دوافع الدراسة	**53**
المطلب الثالث: منهج وأسلوب وتقسيمات البحث	**53**
الفرع الأول: منهج الدراسة	**54**
الفقرة الأولى: تعريف المنهج	**54**
الفقرة الثانية: أنواع المناهج	**55**
الفرع الثاني: أساليب البحث العلمي	**58**
الفقرة الأولى: تحديد معنى الأسلوب	**58**
الفقرة الثانية: أنواع الأساليب العلمية	**58**
الفقرة الثالثة: أسلوب تقرير البحث الجيد	**59**
الفرع الثالث: صعوبات البحث	**59**
الفرع الرابع: أدوات الدراسة	**60**
الفرع الخامس: تقسيمات البحث	**63**
المطلب الرابع: مضمون البحث	**63**
الفرع الأول: المتن (المضمون)	**63**
الفرع الثاني: الخاتمة العامة	**64**
خلاصة	**64**
أسئلة للمناقشة	**65**
المبحث الثالث: الجوانب الإخراجية للبحث العلمي	**66**
تمهيد	**66**
المطلب الاول: كتابة متن البحث وأهم الفواصل المستعملة فيه	**66**
الفرع الأول: ترتيب الفصول وتسلسلها	**66**
الفرع الثاني: ترقيم الصفحات	**66**
الفرع الثالث: أسلوب كتابة متن البحث	**67**
الفرع الرابع: الفواصل المستعملة في البحث	**67**
المطلب الثاني: توثيق المعلومات في حاشية البحث	**69**
الفرع الأول: حاشية البحث العلمي	**69**
الفقرة الأولى: تعريف الحاشية	**69**
الفقرة الثانية: أنواع الحواشي	**69**
الفرع الثاني: توثيق المعلومات	**71**

الفقرة الأولى: كيفية توثيق المعلومات (التهميش)	**71**
الفقرة الثانية: كمية الاقتباس	**71**
الفقرة الثالثة: أنواع الاقتباس	**71**
الفقرة الرابعة: شروط الاقتباس	**73**
الفقرة الخامسة: كيفية كتابة الحواشي في متن البحث (الرسالة)	**74**
الفقرة السادسة: طريقة تهميش بعض المراجع	**77**
الفرع الثالث: قائمة المراجع	**78**
خلاصة	**79**
أسئلة للمناقشة	**80**
المبحث الرابع: الجوانب الشكلية في تقرير البحث	**81**
تمهيد	**81**
المطلب الأول: الجوانب الشكلية في بداية البحث	**81**
الفرع الأول: الجزء التمهيدي	**81**
الفرع الثاني: الغلاف	**81**
الفرع الثالث: الاهداء والشكر والتقدير	**81**
الفرع الرابع: ملخص البحث	**82**
الفرع الخامس: قائمة الأشكال والجداول	**82**
الفرع السادس: فهرس المحتويات	**83**
الفرع السابع: مجموعة المصطلحات	**83**
المطلب الثاني: الجوانب الشكلية في نهاية البحث	**83**
الفرع الأول: قائمة المراجع	**83**
الفرع الثاني: قائمة الملاحق	**84**
خلاصة	**85**
أسئلة للمناقشة	**86**
المبحث الخامس: الشكل الفني للبحث العلمي ومناقشته	**87**
تمهيد	**87**
المطلب الأول: الرسالة العلمية قبل المناقشة	**87**
الفرع الأول: ترتيب البحث	**87**
الفرع الثاني: تحرير البحث	**88**

الفرع الثالث: تقييم مشروع البحث ذاتيا من الباحث	**89**
الفرع الرابع: إجراء التعديلات المطلوبة بعد مناقشة المشرف	**91**
المطلب الثاني: الرسالة العلمية بعد المناقشة	**92**
الفرع الأول: تقييم البحث من قبل لجنة المناقشة	**92**
الفرع الثاني: ترتيبات مكان وتاريخ المناقشة	**93**
الفرع الثالث: مناقشة البحث مع لجنة المناقشة	**94**
الفرع الرابع: ما بعد المناقشة	**94**
الفرع الخامس: قرار لجنة المناقشة على الرسالة	**94**
خلاصة	**95**
أسئلة للمناقشة	**96**
الخاتمة العامة	**97**
قائمة المراجع	**99**

محتوى المطبوعة

مقدمة:

يعد الاهتمام بالبحث العلمي من أولويات اهتمام، حيث أنه بدأ الاهتمام به من طرف الدول المتقدمة في بداية القرن العشرين، أما على مستوى الدول النامية والعربية فالاهتمام به كان في منتصف الثاني من القرن الماضي.

البحث العلمي في حيثياته يمثل أحد الوسائل الهامة لتطور وتقدم المجتمعات، حيث تعتمد عليه المؤسسات التعليمية (معاهد والجامعات) للحصول على المعرفة، فمن خلالها يستطيع الباحث أن يكتسب خلفية علمية ودرجة متقدمة من المعرفة من خلال قيامه ببحوث علمية في مجال اختصاصه وذلك من خلال انتهاج نهج علمي صحيح ودقيق يتوافق ومتطلبات موضوع بحثه.

وحتى تكون البحوث العلمية ذات قيمة علمية ومنفعية يجب أن تخضع لجملة من الشروط، وتلك الشروط تتوفر سواء في البحث أو في الباحث نفسه، حيث تعتبر تلك الشروط من الدعائم الأساسية لنجاح البحث العلمي، لذلك قمنا بإعداد هذه المطبوعة لتمكين الطالب والباحث من معرفة تلك الشروط، وأيضا المسار الذي يمكن أن ينتهجه أثناء قيامه بالبحث من أول خطوة له عندما يكون الموضوع في شكل فكرة، حتى يصبح بحثا قابلا للمناقشة حيث أن مناقشته تمكنه من الحصول على شهادات علية ورتب أرقى.

سنركز في هذا المقياس على منهجية البحث العلمي في مجال العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلىخمسة مباحث على النحو التالي:

- **الإطار العام للبحث العلمي**
- **المقدمة العامة في البحث العلمي ومضمونها.**
- **الجوانب الإخراجية للبحث العلمي.**
- **الجوانب الشكلية في تقرير البحث.**
- **الشكل الفني للبحث العلمي ومناقشته.**

المبحث الأول: الإطار العام البحث العلمي

تمهيد: رغم الاختلاف بين العلماء والباحثين في تعريف البحث العلمي إلى أنه يبقى في كل الأحوال طريقة تفكير منظمة ومنضبطة للوصول إلى قرار، فهو عملية تقدير موقف علمي يتبعها اتخاذ القرار المناسب إزاء موقف أو ظاهرة بأسلوب ونهج سليم طبقا لقواعد الطريقة العلمية وأداءها، فالبحث العلمي يتكون من كلمتين: **البحث** و**العلمي**.

المطلب الأول: مفاهيم عامة للبحث العلمي

البحث العلمي يتكون من كلمتين (البحث والعلم) فحتى يمكن إعطاء له مفهوم شامل يجب أولا المعرفة الدقيقة لكل من البحث والعلم.

الفرع الاول: تعريف البحث العلمي

هناك عدة تعاريف نسبت للبحث العلمي غير أنه قبل ذكر أهم تلك التعاريف ارتأينا إعطاء لمحة حول المصطلحين: البحث والعلم.

البحث: هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أي إدراك الشيء بحقيقته أي هو اليقين والمعرفة.

العلمي: منسوبة إلى العلم، فالعلم لغة هو إدراك الشيء واصطلاحا يمكن تعريفه أنه ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة، ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة فيما بينها.

أما بالنسبةللبحث العلمي فقد تم تعريفه على أنه:

تعريف (1):حسب**Tyrzs**فإن البحث العلمي هو" الوسيلة التي تؤدي إلى الوصول إلى حل مشكلة محددة التقصي الشامل الدقيق لجميع الظواهر والبيانات التي يمكن التحقق منها."[1]

تعريف (2): عرف الشيباني البحث العلمي على أنه " الفحص والتقصي المنظمين للحقائق، اللذين يرميان إلى إضافة معارف جديدة إلى ما هو متوفر منها فعلا بطريقة تسمح بنشر وتعميم ونقل نتائجها إلى الغير، وبالتدليل عليها والتأكد من صحتها وصلاحيتها للتعميم."[2]

تعريف (3): تم تعريف البحث العلمي على أنه ' طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة أو التثبيت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها أو القوانين التي تحكمها وبما يسهم في نمو المعرفة الانسانية."[3]

إذن يمكن القول أن البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشف لحقيقة جديدة أو التأكد على حقيقة قديمة قد تم البحث فيها وإضافة شيء جديد لها أو حل لمشكلة كان قد تعهد الفرد تقصيها وكشفها وحلها.

وبعبارة أخرى فالبحث العلمي هو مجموع الطرق الموصلة إلى معرفة حقيقية وما يقتضي منا فهما جديدا للماضي وبحث جديد للحاضر والمستقبل.

البحث يتطلب دائما العمل الطويل لتوصل إلى دليل حقيقي ونتائج ملموسة من خلال الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة.

---

[1] أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر، **" البحث العلمي-تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية"**، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص31

[2] عمر التومي الشيباني، **" مناهج البحث الاجتماعي"**، الطبعة الثالثة، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، 1989، ص48

[3] نبيل جمعة النجار وآخرون، **" أساليب البحث العلمي"**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص5

الفرع الثاني: أهداف البحث العلمي

تتعدى أهداف البحوث العلمية وغياتها فلكل بحث هدف خاص به يسعى الباحث لتحقيقه سواء كان:

- الحصول على معرفة.
- حل المشكلة والوصول إلى معارف جديدة أو إجراء تعديل أو تغير موقف أو سلوك ما، حيث تأخذ هذه الأهداف أشكال عدة وعموما تلتقي البحوث العلمية عند أهداف مشتركة وهي:

1 **الوصف:** وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون التدخل في مجريتها، فالوصف يعتمد على الملاحظة والرصد وتسجيل المعلومات الضرورية ويحتاج الوصف إلى التركيز وجهد ذهني وتحليل وانتباه كبير لإدراك العلاقات بين عناصر الوقائع والأحداث.

الأبحاث الوصفية ليست بالأبحاث الابداعية لكنها مقدمة وأرضية خصبة لبحوث رياضية (إبداعية).

2 **التفسير**:عبارة عن تقديم دليل توافقي وربط الأسباب بالنتائج وربط أيضا المدخلات بالمخرجات، وربط العلاقة التي تربط المتغيرات مع عناصر الأحداث وأجزائها، فالتفسير يحتاج إلى قدرات عقلية وخلفية علمية قادرة على فهم مجريات الأحداث وأسبابها كما يجب على الباحث أن تكون له القدرة على التحليل وعلى المقارنة ومعالجة الوقائع ببراءة، فالباحث في عملية التفسير بحاجة إلى إثبات وجهات نظر وتقديم الأدلة والبراهين العلمية المقنعة.

3 **التنبؤ:** هو بناء وتصور لما سوف تكون عليه الظاهرة في المستقبل والتنبؤ هو عملية تقدير مدروسة مبنية على الظاهرة وتطورها في وضعها الحالي ودرجة نموها وقوتها، بعد أن يتم إخضاع كل ذلك لأدوات القياس المناسبة، فعملية التنبؤ تكون احتمالية ونسبية ولا يمكن أن تكون مطلقة وحتمية.

4 -**حل المشكلات:** هي عملية صناعة القرار وحل وإزالة العقبات للبحوث العلمية، فهي أحد الوسائل الهامة لصناعة القرار، فلكل بحث علمي مشكلة وبدورها لا يوجد بحث بدون مشكلة، فالمشكلة قد تكون خلل لمعالجة ظاهرة ما.

5 -**استخلاص حقائق جديدة:** استخلاصها لا يأتي من فراغ بل هي تطور جوهري وهي المهمة الرئيسية للبحوث العلمية.

البحوثالرياضية الهادفة إلى اكتشافات جديدة هي التي تحمل في طياتها الابداع والابتكار بما تحوي من قدرة على استنباط واستقراء في النظريات العلمية الحالية للوصول إلى اختراعات واكتشافات جديدة، وعموما البحث العلمي في دراسته لمشكلة البحث يعتمد على المنهج العلمي لتحقيق هدفين أساسين هما:

أ -إثراء المعرفة العلمية وإشباع الفضول العلمي بتعميق فهم لظاهرة المدروسة، وإضافة معرفة جديدة مع المساهمة للوصول إلى حقائق علمية.

ب -كشف الجوانب القائمة والتنبؤ بها والعمل على مواجهتها ووضع أنسب الحلول لها.

6 -**الضبط أو السيطرة على الظواهر:** نقصد بالسيطرة على الظواهر" التحكم في العوامل التي تؤثر أو التي تحكم الظاهرة المعينة أو مجموعة الظواهر والتي تؤدي إلى وقوعها أو عدمها، وإن كان ضبط الظواهر الطبيعية ممكنا إلا أن ضبط الظواهر الاجتماعية والانسانية يكون صعبا نسبيا لتعقد تلك الظواهر والتي يدخل فيها كثير من العوامل المتغيرة ومن أمثلة هذا الهدف من ضبط الجودة."[4]

فمن أسمى أهداف البحث العلمي الحصول على المعرفة، حيث هناك عدة طرق من خلالها يمكن الحصول عليها ومن أهم تلك الطرق نجد:

[4] دلال القاضي، محمود البياتي، **" منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائيSPSS"**، دار الحامد للنشر والتوبع، الأردن، 2008، ص96

الفرع الثالث: طرق الوصول إلى المعرفة لإعداد البحث العلمي

لقد استخدم الانسان منذ القدم طرقا عديدة للوصول إلى المعرفة وتعد بحد ذاتها خطوات تطور البحث العلمي ويمكن إجمالها فيما يلي:[5]

1 **المصادفة:** قد تنسب المعرفة إلى المصادفة دون البحث في العلل والأسباب، فقد يصل الباحث إلى المعرفة بالمصادفة، بمعنى أنه لم يكن قاصدا الوصول إليها والبحث عنها، ولكنه أثناء بحثه عن حقيقة معينة يصادف معلومة جديدة أمامه.

2 **التجربة والخطأ:** هي محاولات لدى الباحث لإيجاد تفسيرات منطقية لمواقف غامضة حيث يستمر الباحث بالتجربة والخطأ إلى أن يصل إلى حل يزيل به الغموض.

3 **السلطة والتقاليد:** تمثل **السلطة** استشهاد الباحث بأفعال وأراء قادة الماضي عند تفسيره للظواهر الغامضة التي تحيط به، حيث كان الانسان يتقبل ما يصل إليه من أراء قادة الرأي وشيوخ القبائل دون مناقشة على اعتبار أن أراءهم صائبة وغير خاطئة، حيث كان شيخ القبيلة هو المسؤول عنها وعن إدارة شؤونها فكان المصدر الأول الذي يبحث فيه الانسان عن تفسير الظواهر، أما **التقاليد** فهي العادات الموروثة والتي أدت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف المختلفة، مما سبق يتبين أن التقاليد والأعراف قد أدت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الانسان ويغلب هذا في الاقتصاد والسياسة.

4 **التكهن والجدل والحوار:** يعتمد على المنطق والجدل والحوار في بلورة الحقائق من خلال المناظرات للوصول إلى التفسيرات والنتائج بصدد القضايا المبحوث عنها، وقد اعتمد الانسان على هذا الأسلوب في الجوانب النظرية والمنطقية المجردة في تفسير الظواهر ويسود التكهن

[5] فايز جمعة النجار، وآخرون **" أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي"**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص5، ص7

والجدل والحوار في الأوساط الفلسفية والدينية واللغوية ويتدرج عادة من الأمور العامة إلى الأمور الخاصة والجزئيات ويسمى هذا الأسلوب الاستدلالي.

5 -**الطريقة العلمية:** تمثل الطريقة العلمية أو المنهج العلمي الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق، فهي أسلوب للتفكير المنظم تقوم بشكل رئيسيعلى إجراء التجارب حيث يضع الباحث فرضيةما، ويجمع لها البيانات ليخلص إلى نتائج برفض الفرضية أو قبولها ثم يبدأ بتطبيق نتائجه على نواحي الحياة، وتقوم هذه الطريقة على تتبع الجزئيات للوصول إلى الأحكام العامة، وقد انتشرت في العصر الصناعي، ويسمى هذا بالأسلوب الاستقرائي(هذا الأسلوب يتم التعرف عليه أكثر عند عرض أساليب البحث العلمي).

الفرع الرابع: خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص البنائية التي لا بد من توافرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن بيان هذه الخصائص على النحو التالي:[6]

1 -**الموضوعية:** وتعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي، ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآراءهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

كما تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي يتميز بها أي بحث علمي ذلك أن الكثير من الدراسات الميدانية أو النظرية التي تجري أو تنفذ في الدول النامية تفتقر إلى وجود هدف محدد وواضح المعالم تم استنتاجه من مشكلة تم تعريفها وتحديدها بطريقة علمية، وعليه فإن وجود هدف محدد المعالم يساعد

[6] محمد عبيدات وآخرون، **" منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات"**، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2006، ص6،11

الباحثين في تبني المنهجية العلمية السليمة والمناسبة لهذا الموضوع أو ذاك وصولا إلى الأسباب والنتائج والمضامين المعقولة للمشكلة موضع الاهتمام.

2 - **المنهجية:** أي أن البحث" ليس تكديسا للمعلومات والبيانات والشواهد، أو صرفا للجهد والوقت والمال دون ناظم ينظمها، بل البحث الذي يتصف بصفة العلمية هو ذلك الذي يسير فيه الباحث من مرحلة إلى أخرى مستخدما المنهج العلمي وتقنياته، وخاصة المنهجية تتيح لباحث أخر التحقق من النتائج المتوصل إليها والحكم على دقتها وعلميتها باستخدام نفس القواعد والاجراءات التي اتبعها باحث أخر في دراسته لنفس الموضوع."[7]

3 - **التنظيم:** إن للتنظيم والاعداد الدور الحاسم في البحث العلمي وصناعة المعرفة، فالنشاط البحثي نشاط منظم ومخطط، وقبل أن ينخرط الباحث في هذا النشاط فإنه يعد خطة منظمة يطلق عليها (مشروع البحث) ثم يبدأ في تنزيلها عمليا، بل إنه حتى في حالة المصادفة كان للباحثين دورهم بفضل عقولهم المنظمة والمهيأة في إضفاء معنى علمي على نتيجة الأحداث التي تمت بالمصادقة.

4 - **الدقة وقابلية الاختبار:** وتعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص، فهناك بعض الظواهر التي يصعب اخضاعها للبحث أو الاختبار نظرا لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها. كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات القيمة التي يمكن أن يوثق بها والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا وتحليل نتائجها ومضامينها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للاختبار بهدف تعرف مختلف أبعاد أو أسباب مشكلة

[7] فضيل دليو، **" مدخل إلى منهجية البح في العلوم الانسانية والاجتماعية 1435-2014"**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص29، 30

البحث الذي يجري تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعلومات الدقيقة التي يتم تجميعها وتحليل نتائجها بحسب المنهجية العلمية الصحيحة تزيد من درجة الثقة عند تطبيقها من قبل الادارة على شكل قرارات يجب أن تكون درجة الدقة فيها داعما لمبدأ الأخذ بالمنهجية العلمية في مختلف المؤسسات.

5 -**إمكانية تكرارية النتائج:** تعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على النتائج تقريبا نفسها باتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية مشابهة، ذلك أن حدوث أو حصول النتائج نفسها يعيق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة والمنهجية المطبقة من جهة أخرى، كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام ومشروعيته.

6 -**التبسيط والاختصار:** يقال في الأدب المنشور حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم للأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث يتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكلفة الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي الحثيث إلى التبسيط، والاختصار في الاجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها، وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن اشتمال البحث على متغيرات عدة قد تضعفت من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث، ولهذا يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيرا وارتباطا بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن توفر الموضوعية والدقة في كيفية تحديد العوامل الأكثر تأثيرا مع التزام كامل بأصول البحث العلمي من قبل الباحث يجعل النتائج المتوقعة للبحث أكثر واقعية، كما أن القرارات التي سيتم اتخاذها من قبل الادارة ستكون الضمانة الكبيرة لنجاح مبدأ البحث العلمي وشيوعه.

وبناء عليه تتم عملية التبسيط والاختصار للعوامل المؤثرة في حدوث المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث وبحسب مساهمة كل عامل ومن خلال استخدام أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل العوامل وغيرها، وعلى سبيل المثال يتم تصنيف العوامل في مجموعات باتباع معايير واضحة حيث تكون العوامل في كل مجموعة شديدة العلاقة أو الارتباط بعضها ببعض وضعيفة مع العوامل الموجودة في مجموعات أخرى.

7 **أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف:** أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء اجرائه، وتحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي واجراءاته كما أنه يساعد على سرعة الانجاز والحصول على البيانات الملائمة ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب.

8 **التعميم والتنبؤ:** استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، فنتائج البحث العلمي قد لا تقتصر على مجالات الاستفادة منها واستخدامها في معالجة مشكلة انية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها، فتلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة، والتنبؤ بحدوث العديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف. وقد امتدت امكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث بعض الظواهر مستقبلا إلى الدراسات الاجتماعية وذلك بفضل استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، التي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو احصائي.

المطلب الثاني: مكونات البحث العلمي وأهم مواصفاته

البحث العلمي مرتبط بشكل مباشر مع عدة عناصر منها صاحب البحث أي الباحث الذي يقوم بإعداد هذا البحث، وكذا الموجه لهذا البحث أي المشرف على هذا البحث وغيره من العناصر التي تساهم في اعداد البحث.

الفرع الأول: المحددات الأساسية للبحث العلمي

تلك المحددات يمكن إدراجها فيما يلي:

الفقرة الأولى: الطالب (الباحث)

الطالب هو المسؤول الأول عن عمله مهما تكون مسؤولية المشرف، فيجب أن يفهم الطالب أنه هو المسؤول الأول والأخير عن نجاح أو فشل في وضعه، فالرسالة والمذكرة والأطروحة تعكس روح الطالب لا روح المشرف ولا عمله، حيث أن كفاءة الطالب تقترن بإعداده لرسالته وبحثه بدرجة معينة من الجودة، فحتى يكون البحث ذو الجودة العالية يجب أن يتصف الطالب بأنه باحث مثالي.

1 -**الباحث المثالي:** إذا كان باحثا فمن الوجوب أن يكون مثالي، أي من الأولى أن يكون الطالب مثاليا من وجهة نظر أساتذته ويتميز بما يلي:

– أن يكون الطالب قادرا على إعداد رسالة جيدة يمكن للمشرف أن يعتز بها، كما يجب أن يقوم بإعدادها في فترة زمنية معقولة.

– أن يظهر الطالب قدر معتبر من المبادرة والمبادأة التي يقبل فيها النصح والتوجيه والارشادات المقدمة إليه.

– أن يكون منظما وقادرا على استغلال وقت مشرفه المتاح بأكثر فعالية، وأن يكون معقولا في مطالبه في الوقت المخصص له.

– أن يكون محبا للبحث ومستمتع للقيام به.

– التمتع بصفة الفضول العلمي الذي يدفعه إلى الاستزادة من القراءة والاطلاع.

– القراءة والدراية بمراكز وأماكن المعلومات.

– القدرة على الاتصال مع الأخرين (الاستماع والقدرة على الحوار والمناقشة).

– الاقتناع بالبحث الذي يجريه.

– أن يتمتع الطالب بالخلق الحسنة والشخصية المتكاملة وأن يحترم أساتذته وأن يتمتع بالأمانة العلمية والخلقية، ويرى البعض أن البحث الجيد هو الذي يتميز بالقدرة العلمية والحواس الانتقادية.

2 +**الأمانة العلمية:** لا بد أن يهتم الباحث بالأمانة العلمية، لأنها هي التي تظهر شخصية الباحث ومدى اطلاعه على الانتاج الفكري المتعلق بمجال بحثه وعلى الباحث أن يسأل نفسه بالأسئلة التالية فيما يتعلق بالأمانة العلمية:[8]

– هل ذكر مرجعا في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث إذا كانت الاجابة نعم أذكر التعليل؟

– هل ذكرت فكرة لشخص أخر في البحث دون الإشارة إليه في منتصف البحث أو الهامش؟ إذا كانت الإجابة نعم فهذه سرقة علمية.

– هل ذكر أسلوبا للغير في متن البحث على أنه أسلوب الباحث نفسه دون الاشارة إليه؟ إذا كانت الاجابة نعم فهذه سرقة علمية أيضا.

[8] عبد الله محمد الشريف، **" مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية"**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص159

– هل ذكر أسلوبا للغير في متن البحث دون الإشارة بشكل يوضح أن النقل حرفي، بمعنى أخر هل هناك التزام بالتفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي وبين نقل الأفكار.

– هل رعيت الدقة في كتابة الهوامش بحيث يمكن التعرف على المصادر والتوصل إليه والتوصل إلى رقم الصفحة يكون أفضل طبعا إضافة رقم السطر أو السطور بالصفحة.

– هل حدث أي نوع من التحيز عند النقل الحرفي أو عند نقل الأفكار؟

3 – **الصفات الشخصية والأخلاقية للباحث** : فحتى يكون الباحث مثاليا يجب أن يتميز ببعض الصفات والأخلاقيات، فتلك الصفات يمكن تقسيمها إلى قسمان:[9]

أ –**الصفات الشخصية:** ونعني بها الصفات التي تتواجد في الشخص وتؤهله لأن يكون في إعداد الباحثين ويدخل ضمن هذه الصفات: الحافز، الانفعال بالأحداث، حب الاستطلاع، الصبر، الدقة، التحري، الابتكار، الذكاء، الذوق الفني.

ب **الصفات العلمية:** وتتمثل هذه الصفات في: الخلق العلمي، الفكر العلمي، الاختصاص، التعرف على الباحثين وغيره من الصفات العلمية.

الفقرة الثانية: الرسالة العلمية

الرسالة العلمية هي توثيق لعمل علمي مستقل يقدم مساهمة علمية في مجال التخصص، فمرحلة الماجستير مثلا هي مرحلة إعداد الطالب لكي يكون باحثا ولا يشترط أن يقدم مساهمة علمية في مجال التخصص.

[9] علي جبرين، حمد الغدير، **"أساسيات البحث العلمي: كتابة التقارير العلمية والعملية"**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص30،33

الفقرة الثالثة: المشرف

المشرف عمله علمي وأخلاقي يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة ويحافظ على قدسية العلم ورقيه في الاختصاص ويعتبر ركن تربوي أساسي في وظيفة الأستاذ الأكاديمية ويتلخص دور المشرف في:

1 -التوجيه والارشاد.

2 -المسؤولية على النصح المستمر.

3 -الاستجابة لمتطلبات الباحث من حيث قراءة فصول البحث ويعمل على الالتزام بها.

4 -مساعدة الطالب بشكل عام في اعداد مشروع البحث ومسودته النهائية، وعلى الطالب أن يبحث عمن يقدم له الدعم العلمي والمعنوي، ويمكن للطالب الاسترشاد بالنقاط التالية عند اختيار المشرف:

ت -اختبار الأداء أو الخبرة السابقة للمشرف مع الطلب الأخرين.

ث -اختيار المشرف الذي لديه اهتمام بموضوع البحث.

ج -الخصائص الشخصية (الموضوعية، العادلة، الالتزام، الانفعالي...).

ح -درجة استجابة المشرف (القراءة والتعليق).

الفرع الثاني: أنواع البحوث العلمية

هناك عدة معايير يمكن الاعتماد عليها في تحديد أنواع البحوث العلمية ومن جملة تلك المعايير نجد:

الفقرة الأولى: البحوث العلمية حسب الهدف

من خلال ما أشرنا إليه سابقا نجد أن أنواع البحوث العلمية تتمثل في:

1 -البحوث الهادفة إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الظواهر، حيث نجد هذا النوع في شكل خاص من خلال المسح الاجتماعي بمختلف أنواعه الذي يعتبر نموذجا بارزا لهذا النوع.

2 -البحوث التي تسعى إلى تفسير معلومات أو بيانات متاحة.

3 -البحوث التي تسعى إلى تفسير معلومات ذات الأهداف النظرية وهي عبارة عن تصورات نظرية مبنية على براهين علمية، فالاختلاف مواضيع البحوث تتطلب أساليب مختلفة لمعالجتها وفي ضوء ذلك يتم تقسيم البحوث إلى:

5 -البحث الهادف لكشف عن حقيقة.

6 -البحث التفسيري النقدي فالباحث يهتم بترتيب المعلومات وتحريرها ومعرفة نقاط القوة والضعف التي يدرسها والتي يبحث عنها.

7 -البحث الكامل وهو الذي يجمع بين النوعين السابقين فبالإضافة إلى كونه يعتمد على الحقائق والطرق المساهمة في حل المشكل المطروح ثم اختيار النتائج والتأكد إلى ما تم التوصل إليه من طرف الباحث من نتائج تتفق مع جميع الحقائق المتوفرة عن الموضوع.

الفقرة الثانية: البحوث العلمية حسب طبيعة البحث

حسب طبيعة البحث هناك نوعين من البحوث وهي:[10]

1 -**البحوث الكمية:** هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا الأساليب الاحصائية في جمعها للبيانات وتحليلها.

[10] عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، **" البحث العلمي: الكمي والنوعي"**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص57

2 -**البحوث النوعية:** البحث النوعي هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية، يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث.

الفقرة الثالثة: البحوث العلمية حسب الدرجة العلمية للباحث

البحوث تختلف باختلاف الأهداف المتوخاة من كل موضوع وكذا تختلف باختلاف حجم الأبحاث وأيضا تختلف باختلاف الدرجة العلمية للباحث فهناك:

1 -**مذكرة نهاية الدراسة للحصول على الليسانس:** هو بحث يعده الطالب خلال السنة الأخيرة من دراسات التدرج (سنة رابعة في النظام الكلاسيكي، الثالثة في نظام ل.م.د) والهدف منه تشجيع الطالب على الاستفادة من منابع العلم بطريقة منهجية وبالتالي ليس بالضرورة الوصول إلى أفكار مبتكرة أو اضافة علمية وإنما الهدف منه السيطرة على موضوع ما.

2 -**مذكرة نهاية الدراسة للحصول على شهادة الماستر:** هي مذكرة تابعة للتدرج في نظام ال ل. م. د وهو عبارة عن بحث متخصص يتم انجازه خلال السنة الثانية من دراسات الماستر أي بعد السنة النظرية.

3 -**رسالة الماجستير:** عبارة عن بحث طويل نسبي ويعتبر جزء أو ركن أساسي عن المقاييس التي يستوفيها الطالب ويستوعبها طلبا لنجاحه في الدراسات العليا والحصول على الشهادة الجامعية، ولابد أن يكون البحث دراسة جديد لم يتطرق إليها باحث أخر من قبل، ولابد أن يدرك الطالب أن الرسالة الجامعية رسالة علمية في مجال الاختصاص وهي مكملة للمواد النظرية التي يدرسها ويلاحظ أن الجامعات العريقة تعتبر بحث الماجستير المقياس الأساسي لتفريق بين الطالب الضعيف والجيد الذي يبدي معرفة علمية ومقدرته على النقاش واقناع لجنة المناقشة بأنه جدير وقادر أن يتابع دراسته العلمية إلى أن ينال شهادة الدكتوراه.

4 **أطروحة الدكتوراه:** لكي يتحصل الطالب على درجة الدكتوراه تشترط كثير من الجامعات أن يقوم الطالب بتقديم بحث يسمى في العادة بالأطروحة، وإن الوقت الذي يستغرقه الطالب للحصول على درجة الدكتوراه يختلف من جامعة لأخرى وفي الغالب لا تقل عن ثلاث سنوات بعد الماجستير، ومن أهم المميزات التي تمتاز بها بحوث الدكتوراه كالاتي:[11]

– العمل على إثراء المعرفة الانسانية بما تقدمه من نظرياته جديدة وأفكار مبتكرة تطور المعرفة وتدفع بها إلى الأمام.

– تنمي القدرة لدى الطالب للقيام بعمل أبحاث متجددة أثناء حياتهم العملية.

– أطروحة الدكتوراه تعتمد على مراجع أوسع وبراعة في التحليل والتنظيم أعمق لتكون عنوانا لصاحبها، وتدل على مدى استقلاله في البحث ومقدرته على الانتاج العلمي.

الفقرة الثالثة: أنواع أخرى من البحوث العلمية

1 **البحوث القصيرة (المقال):** الهدف منها استيعاب المعلومات المتوفرة وتدريب الطالب على استعمال الوثائق والكتب الموجودة في المكتبة واظهار مقدرته على ترتيب المعلومات وتجميعها وتحليلها واستخلاص النتائج، ودفع الطالب إلى القراءة وتنمية المعلومات في الاختصاص الذي يدرسه وتتروح عدد الصفحات فيه ما بين 20 إلى 40 صفحة.

2 **أوراق عمل (مدخلة):** تكون كالمقالة العلمية غير أن المداخلة تكون في ملتقيات أو مؤتمرات أو ندوات، حيث يلقيها الباحث ويناقشه باحثون أخرون، ويتم تقيمها من طرف اللجنة العلمية للتظاهرة العلمية، بحيث يمنح رزنامة زمنية لاستقبال الملخصات والمداخلات والرد بالقبول أو الرفض، ثم الالتقاء في أيام محددة سابقا لعرض الأعمال والمناقشة.

[11] عبد الله محمد الشريف، مرجع سابق ذكره، ص45

3 **التقارير**: وهي نوع آخر من بحوث الدراسة الجامعية، ويكون عادة في شكل تقارير لزيارات ميدانية أو تقارير عن تجارب عملية، حتى وإن أدت إلى اكتشافات علمية، أما هدفها فهو تدريب الطلاب على تحقيق الجانب التطبيقي من الدراسة النظرية.

الفرع الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي وأهم شروطه

الفقرة الأولى: موصفات البحث العلمي

هناك عدة موصفات للبحث الجيد يمكن ذكر البعض منها:

- الاعتماد على النفس في الكتابة وعدم الاعتماد على النقل الحرفي لأن الاعتماد على الأخرين سيترتب عليه إنكار الذات والوقوع في نفس أخطاء الأخرين.
- الأمانة العلمية (كما ذكر سابقا) إذ لابد أن يكون الباحث صادق في بحثه إذ يشير إلى مراجع التي اعتمد عليها في بحثه، لأن إنتاج أي جزء من شخصية وفلسفة في الحياة.
- استعمال المصادر الحديثة وتنوعها من خلال عدم الاكتفاء بالمصادر القديمة فلابد من الاطلاع على التطورات الجديدة في ميدان الاختصاص لمواكبة التقدم العلمي ولتصبح أفكاره متماشية مع روح العصر.
- الموضوعية في الكتابة أي الابتعاد عن التحيز والذاتية، فالباحث يأخذ جميع الحقائق ويبرز جميع المعلومات التي هي بحوزته والمتوفرة في موضوعه ثم يصدر حكمه المنطقي عن الموضوع، فالتهجم والتعرض إلى بعض الأفكار التي تتعارض مع البحث تعني لا موضوعية.
- تسلسل الأفكار وحسن ربط الجمل بعضها لبعض والدقة في التعبير.
- تركيب الجمل القصيرة بدلا من الجمل الطويلة المملة حتى لا يشعر القارئ بالضياع.

- الالتزام بقواعد التوثيق في الحاشية فالاستعانة بها يجعل المشرف يركز على جوهر الموضوع بدلا من التركيز على الأشياء الهامشية.
- التوازن بين الفصل والعناوين الفرعية فتغطية الفصول يجب أن تكون شبه متساوية.
- تطابق عنوان البحث مع المحتوى لأن المقدرة على اختيار العنوان المناسب للبحث هي أكبر نجاح يحققه الباحث، إذ يستطيع أن يثبت فيه صدقه في تحرير الموضوع الذي اختاره وكسب القارئ الذي يريد تنمية معلوماته التي أعدها الباحث.
- أخلاقيات البحث العلمي حيثتعاقب المادة 88 من المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 والمتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي، كل أنواع الانتحال والغش، فقد جاء في هذه المادة: " **كل تصرف أو محاولة انتحال أو تزوير في النتائج أو غش له علاقة بالأعمال العلمية المطالب بها في الأطروحة والمثبتة قانونا أثناء المناقشة أو بعدها، يعرض صاحبه إلى ابطال المناقشة أو سحب اللقب الحائز عليه دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بها**".

أ -**الغش:** هو كل سلوك يقوم به الطالب المسجل لنيل درجة علمية ما، بسوء نية والخروج عن القوانين والقواعد المتعارف عليها بهدف تغيير التقييم الذي خضع له، ويكون هذا السلوك ضارا بالغير. أنواع الغش كثيرا منها تزوير النتائج وتقديم عمل له يقم به الطالب، حيث تعاقب كل الجامعات سلوك الغش وتتراوح العقوبات بين الانذار والطرد النهائي من الجامعة، تتوفر الجامعة الجزائرية على دليل لنظام التأديب يحكمه القرار الوزاري رقم 96 المؤرخ في 25 جوان 1989 وهو خاص بحالات الغش أثناء الامتحانات على مستوى التدرج. يصنف دليل العقوبات حسب نوع الغش في مستويين، غير أن الدليل لا يتطرق إلى حالات الغش وانتحال أراء الغير

في البحث العلمي، لهذا الغرض الكاتب يتحمل كل المسؤولية فيما سيرد حول هاتين الحالتين من حالات الغش.

ب **انتحال أراء الغير:** تهدف البحوث الجامعية إلى التعمق في المواضيع وتطوير طرق معالجتها كما تهدف إلى تطوير قدرات الطالب والباحث على تلخيص أفكار وأعمال الأخرين واستخلاص النتائج، لهذا الغرض فان الاعتماد على المصادر والمراجع والأخذ بآراء الأخرين يصبح أمرا لا مفر منه، ولا عيب في ذلك إذا كان استخدام هذه المراجع يكشف عن قدراتك في البحث العلمي فانه يضع على عاتقك مسؤولية علمية وأخلاقية، حيث تتمثل هذه المسؤولية في اسناد الآراء إلى أصحابها أي ذكر مصدر كل الاحالات والآراء وأفكار الغير دون الاشارة إلى أصحابها، تذكر أن كل قول مأخوذ عن فرد أخر يجب أن يوضع بين حاضنتين ويكتب اسم صاحبه وسنة نشره والصفحة التي يوجد بها في المرجع.

تعتبر خطوة النجاح في اختيار الموضوع من الخطوات المهمة لدى الباحث فعلى ذلك الأساس يقوم ببناء واعداد بحثه، وحتى يتحقق ذلك النجاح يجب عليه أن يحتك بالكثير من المصادر.

الفقرة الثانية:مصادر الموضوعات الجديدة (موضوعات حديثة)

لا شك أن الطالب في مرحلة ما قبل البحث يتوصل إلى مجموعة من الأفكار التي قد تصلح كموضوعات بحث في المستقبل، ولكن هذه الأفكار تحتاج في تطويرها إلى الاطلاع والقراءة، حيث هنا عدة مصادر قد تساعد الباحث في تنمية أفكاره وتطويرها وتعديلها لتصبح موضوعات للبحث فيما بعد ومن هذه المصادر نجد:

1 **الأحداث الجارية:** فالأحداث الجارية بنا قد تنبع منها عدة موضوعات قيمة تستحق الدراسة، كما أن المجلات المعروفة تقدم أحيانا تحقيقات عن موضوعات تهم أفراد المجتمع بشكل عام، ومنها

يستطيع الباحث أن يلتقط فكرة موضوع معين وهذه المجلات لا تشمل الدوريات العلمية المتخصصة والتي لا تلاحق الأحداث الجارية في غالب الأحيان نظرا لتأخر النشر بها لظروف التحكيم والمراجعة وغيرها.

2 **المقترحات المقدمة في الرسائل والأبحاث السابقة:** غالبا ما تنتهي بعض الرسائل والأبحاث العلمية إلى اقتراح مجالات مستقبلية للبحث والتي قد يلتقط منها الباحث موضوعا لرسالته، فرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه تقدم عادة في نهايتها مجالات للبحث قد تحتاج إلى تغطية أفضل في المستقبل، وهذه المجالات تمثل نقاط بحث يمكن أن يبدأ منها الباحث باختيار إحداها موضوعا لدراسته وخاصة أنه يتم اقتراحها من باحثين قاموا بعمل دراستهم في ذات الموضوع.

3 **الاقتراحات المقدمة من الرواد في مجال التخصص:** في كل مجال من مجالات التخصص العلمي هناك أفراد متميزون في تخصصهم وهؤلاء الأفراد يطلق عليهم لفظ المشاهير المعروفة كل في تخصصه، على سبيل المثال في مجال التسويق هناك البروفسير Philip Kotoler أستاذ التسويق المعروف في الو م أ والعالم، هؤلاء الأفراد عادة ما يبحثون في تخصصهم بشكل متعمق، وتكون لديهم رؤية مستقبلية لأفاق المعروفة في ذلك التخصص، وعادة ما ينشرون أبحاثهم في مجلات أو دوريات علمية متخصصة ومعروفة، بحيث يمكن أن يأخذ الباحثون أفكارهم ومقترحاتهم كموضوعات للبحث.

4 **اقتراحات وحاجات الممارسين في مجال التخصص:** تمثل اقتراحات الممارسين للإدارة وفروعها المختلفة وحاجاتهم إلى أنواع معينة من البحوث تحتاجها مجالات العمل بحيث تعتبر موضوعات خصبة للباحثين الذين يمكنهم التعبير عن هذه الحاجات والاقتراحات في شكل رسائل علمية، حيث أن هذه المقترحات من الممارسين لها أهميتها لأنها تمثل حاجة فعلية تنبع من أرض الوقع، تأتي مقترحات هؤلاء الممارسين وحاجاتهم خلال الندوات وعند تقديم الاستشارات الادارية لهم في أماكن

عملهم، ومن خلال اشتراكهم في مناقشات رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه بالجامعات، وأحيانا تظهر خلال المناقشات في قاعات التدريب وقد يشير إليها الأساتذة والمحاضرون في قاعات الدرس، ويمكن للباحثين الاستفادة من مثل هذه الاشارات في اختيار موضوعات لرسائلهم، ولذلك فإن التواصل بين منظمات الأعمال والجامعات يعد أمرا ضروريا في هذا الخصوص.

5 **استخدام مداخل مختلفة لاختبار نتائج بعض البحوث:** هناك أيضا مصدر أخر لموضوعات البحث، وهذا المصدر يأتي من استخدام مداخل مختلفة لاختبار بعض النتائج المهمة التي توصل إليها الأخرون في رسائلهم وأبحاثهم، فإذا قام أحد الباحثين بالتوصل إلى بعض النتائج المهمة أو المفيدة، فإن باحثا أخر يمكنه أن يختبر مدى صحة هذه النتائج في دراسة أخرى، حيث يجد الباحث المتتبع لمثل هذه الأمور في الدوريات بلغات مختلفة أمثلة على ذلك، حيث يقوم بعض الباحثين بإجراء دراسة لاختبار نموذج أو نظرية معينة قدمها باحث أخر وهكذا لإثراء البحوث العلمية وكذا تطور المعارف الانسانية.

الفقرة الثالثة: ميادين إثراء الباحث العلمي

هناك ميادين ومجالات عدة تساعد الباحث وتزوده بمواضيع علمية يمكنه الغوص في أغوارها والكشف عن أسرارها وأهم هذه الميادين هي: "ميدان التخصص، الاهتمامات الخاصة، الاطلاع العام، ميدان العمل، ميادين التدريب، حاجات المجتمع ومتطلباته."[12]

الفقرة الرابعة: خطوات إعداد الرسالة العلمية

يمر إعداد الرسالة العلمية بالخطوات التالية:

[12] عقيل حسين عقيل، **" فلسفة مناهج البحث العلمي"**، مكتبة مدبولي، بدون بلد النشر، 1999، ص31

1 -**اختيار موضوع البحث:** من بين المشكلات التي تواجه معظم طلاب الدراسات العليا، مشكلة اختيار موضوع البحث، فقد يظن بعضهم بأن كل الموضوعات المتعلقة بمجال تخصصهم قد كتب عنها أو تم بحثها، وقد يعتقد البعض الأخر بأن اختيار موضوع البحث من واجبات الأستاذ المشرف، في حين يبقى البعض الأخر مترددا في الاختيار لفترة طويلة من الزمن، أو قد يكون متسرعا في الاختيار وهو ما يترتب عليه اختيار موضوعات ليس لها صلة بمجال دراستهم، أو تصعب دراستها في بعض الأحيان.

في الحقيقة إن اختيار الموضوع ليس بالأمر الهين، لذا يجب على الباحث أن يكون قادرا ومسؤولا عن اختيار موضوع بحثه، "الطالب نفسه هو المسؤول الأول عن اختيار الموضوع، على أن يكون عمله بإشراف أستاذه ومرشده، الذي يجب أن يأخذ بيده وأن يوجه الوجهة التي تتفق مع ميوله وعقيداته، وتتناسب مع اختصاصه، واستعداداته العلمية واللغوية..."[13]

2 -اختيار عدة موضوعات داخل الحقل الواحد المحدد الذي يختاره الباحث في الخطوة الأولى، على أن تخضع هذه الموضوعات للتقييم المبدئي.

3 -اختيار موضوع واحد من هذه الموضوعات يقوم بصياغته في شكل مشروع للبحث.

4 -تحديد الموضوعات أو الخطوط الرئيسية التي يتضمنها كل فصل من الفصول التي ستحتويها الرسالة أو البحث.

5 -جمع الدراسات السابقة في موضوع البحث ومراجعتها وتنظيمها.

6 -المضي في إعداد البحث وتكملته واجراء الدراسات اللازمة له وذلك بحسب طبيعة موضوع البحث.

[13] العجيلي عصمان سركز، عياد سعيد أمطير، **" البحث العلمي أساليبه وتقنياته"**، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2002، ص43 نقلا عن: ثريا عبد الفتاح ملحس، **" منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين"**، الطبعة الرابعة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1987، ص63

7 ⊣عداد مسودة البحث أو الرسالة.

8 ⊣لكتابة النهائية للبحث بشكل يصلح معه للمناقشة والحكم عليه.

المطلب الثالث: اختيار موضوع البحث

تعتبر خطوة اختيار موضوع البحثمن أهمخطوات نجاح عميلة اعداد البحث النهائي كون الدراسة كلها مبنية على الموضوع المختار.

الفرع الأول: عنوان البحث

الفقرة الأولى: شروط صياغة عنوان البحث

كثيرا من الطلبة وحتى الباحثين لا يفرقون بين الموضوع والعنوان، فالموضوع هو المجال الذي نحاول أن ندرسه أو نبحث فيه، لكن العنوان هو التعريف الدقيق لهذا المجالوهو أيضا دليل الموضوع مجال الدراسة والبحث، فالعنوان يشتمل ويدل على كل عناصر وأجزاء ومقدمات وتفاصيل البحث العلمي بصورة علمية دقيقة وواضحة ودالة ويشترط في العنوان ما يلي:

ت يجب أن يكون العنوان الرئيسي موجزا وقصيرا كلما أمكن ذلك.

ث يجب أن يكون العنوان شامل وجامع لكافة أجزاء وعناصر وفروع وتفصيل البحث المعاد إعداده أو القيام به.

ج يجب أن يكون العنوان واضح ومفهوم وغير غامض ومبهم.

ح يجب أن يكون عنوان البحث دال وموحي لمضمون وأجزاء وعناصر وأفكار وحقائق ومعلومات موضوع البحث العلمي.

خ يجب أن يكون عنوان دقيق في تركيباته، دلالته، ومشتملاته لمضمون البحث.

د -يجب أن يكون عنوان البحث جميل يدغدغ ذهنية القارئ ويحرك عقله وفهم لمضمون البحث المعاد، ويكون عليه التضحية بالمال، الجهد والوقت في قراءته.

وتتحقق جمالية الموضوع في توفر مميزاته وشروطه العنوان الجيد والسليم سابقة الذكر كالإيجاز والشمولية والدلالة والدقة.

الفقرة الثانية: معايير اختيار موضوع البحث

هناك بعض المعايير التي تساعد الباحث في اختيار موضوع البحث، ومن أمثلتها "أن يختار الباحث الموضوع الذي يميل إليه أو يمثل اهتماما خاصا لديه، ويستحق أن يبذل فيه الوقت والبحث والجهد، وأيضا الموضوع الذي يمكنه أن يجد له الوقت الكافي والمادة العلمية الكافية واللازمة."[14]

إذن يتطلب اختيار موضوع البحث مراعاة ما يلي:

1 -**أن يختار الطالب أو الباحث الموضوع الذي يتصل بتخصصه الأساسي:** فإن لم يكون الطالب متخصص في مرحلة معينة، إلا أنه في مرحلة أخرى يجد نفسه مجبر لاختيار تخصص ما، وعليه أن يختار الموضوع الذي يمثل لديه اهتماما ويجد لنفسه القدرة على اخراجه في شكل رسالة علمية فيما بعد.

2 -**مراعاة أهمية الموضوع:** بمعنى أن الطالب يجب أن يختار موضوعا يمثل أهمية في دراسته من حيث درجة حاجة المجتمع لهذا الموضوع، فهناك من الموضوعات ما يمثل محور اهتمام في البيئة التي يعيش فيها الباحث، وهي الموضوعات التي تفرزها المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تلك البيئة، وهذه الموضوعات يكون من المناسب تناولها في شكل أبحاث ودراسات لأنها تربط الجامعة بالبيئة، ولأنها تعد جديدة في تناولها بما يضفي على البحث أهمية

[14] Roberta H et lot , **10 Steps in Writing the Research Paper,** 3rd ed, Barron's Educational Series, 1982, p5

خاصة تتيح للطالب أن يجد الدعم المادي والمعنوي ممثلا في تحمس المسؤولين لتوفير البيانات، وتسهيل مهمة الباحث في إجراء دراسته، هذا فضلا عن أنها قد تسفر عن بعض الدعم المادي للباحث في سبيل إنجاز دراسته.

3 -**مراعاة درجة المساهمة العلمية للبحث أو الرسالة:** يختلف مفهوم المساهمة العلمية من باحث لأخر ومن مشرف لأخر ومن جامعة لأخرى، وبشكل عام يمكن القول أن أطروحة الدكتوراه على وجه الخصوص يجب أن تكون مبنية على فرضيات جيدة ولها إشكالية واضحة ومحددة وأن يكون عمل الباحث فيها أصيلا يجيب عن أسئلة البحث.

4 -**مراعاة مدى توافر المصادر والتسهيلات:** حيث يجب أن يأخذ الباحث في الاعتبار مدى توافر المصادر التي يحتاجها بحثه، وعليه أن يبحث عن مدى توافر هذه المصادر عند تقييمه لنقطة أو موضوع البحث قبل أن يستمر في اعداده، وهذا أمر في غاية الأهمية، وهناك بعض الباحثين الذين يجذبهم موضوع معين، حيث يجمعون أسماء المراجع حول هذا الموضوع، ثم يبحثون عنها فلا يجدونها، وأحيانا يقومون بتسجيل الموضوع دون النظر إلى هذا الأمر، ويكون هذا الأمر من أسباب تأخرهم في إنهاء رسائلهم في الوقت المناسب، هذا فضلا عن احتمال تحويلهم إلى موضوع أخر في حالة عدم توافر هذه المصادر أو عدم كفايتها لإتمام البحث، ويطلق البعض على مثل هذه الموضوعات التي لا تتوافر عنها مراجع كافية أو كتابات كثيرة اسم

"**الموضوعات المغلقة**"، ويرون أنها موضوعات لا تصلح أساسا للبحث.

وبالإضافة إلى توافر المراجع والمصادر اللازمة لإجراء البحث فان هناك من يرى أن الباحث عليه أن يفكر أيضا في مدى توافر التسهيلات المادية والمالية اللازمة لبحثه قبل الشروع في اختيار موضوع البحث، فبعض البحوث تتطلب في إجرائها طرقا مكلفة في تصميم البحث وجمع بياناته، مثل البحوث

التجريبية، وقد لا تكون في مقدور الباحث الانفاق على مثل هذه البحوث، كما أن التسهيلات المادية المتاحة بالقسم أو الكلية التي ينتمي إليها قد لا تكون كافية أو متاحة لإجراء البحث، يمكن في هدا الخصوص أن يراجع الباحث مثل هذه الأمور من خلال طرح عدد من الأسئلة منها:

أ –ما هي تكلفة جمع البيانات اللازمة للرسالة؟

ب من الذي سيتحمل هذه التكلفة (الباحث أم الجامعة)؟

ت تتوفر إمكانيات تحليل البيانات بالجامعة؟

ث هل المدة الزمنية كافية لإجراء البحث؟

5 -**مراعاة أن يكون الموضوع قابلا للتحليل والدراسة من منظور المنهجية:** هناك بعض المشكلات التي تغري الباحثين لكنها صعبة البحث، أي يتعذر بحثها لعدم وجوم طرق أو مناهج البحث الملائمة لها، وهناك بعض الطرق أو المناهج البحثية التي لا تكون مقبولة بسبب اللوائح الحكومية أو لوائح الجامعة، كما أن هناك بعض الطرق المنهجية التي قد تكون فوق مستوى الباحث وقدراتهم العلمية أو المادية خاصة في مرحلة الماجستير، لأنها تحتاج إلى وقت أطول وأموال أكثر.

6 -**أن يكون موضوع البحث قابلا للتنفيذ والاعداد في شكل رسالة في مدة زمنية معقولة:** إن المدة الزمنية لإعداد البحث تختلف من موضوع وأخر ومن جامعة لأخرى، غير أنه يجب أن نفرق بين تقدير الباحث للمدة الزمنية لإنهاء البحث بالشكل المطلوب وبين التأخير الذي قد يحدث نتيجة ظروف ليست تحت تحكم أو إرادة الباحث، غير أن هناك بعض أنشطة البحث يمكن القيام بها بشكل متوازن بمعنى أن الباحث يمكنه جمع البيانات الميدانية أثناء كتابة بعض الدراسات السابقة بحيث يوفر الوقت اللازم لإنهاء رسالته في مدة زمنية معقولة.

7 -**أن يختار الباحث موضوعا متميزا يساعد على تميزه العلمي في مجال تخصصه فيما بعد:**

بالطبع فان هذا المعيار قد لا يتوافر لكل الباحثين، لكنه يدعو الباحثين إلى اختيار الموضوعات غير التقليدية، فالطلب الذي يختار موضوعا متميزا ويبذل في إعداده واخراجه جهدا ملموسة، لا شك أنه سوف يؤدي به في النهاية إلى أن يكون معروفا في الأوساط العلمية ويمكنه أن يستمر في دراسة الموضوعات المرتبطة به أو المتفرعة منه في المستقبل، الأمر الذي يجعله يحتل مكانة علمية مرموقة، حيث يواجه هذا المعيار بعض المخاطرة التي يحتويها أو يتضمنها اختيار الموضوع، الأمر الذي يؤدي بالباحثين غالبا إلى اختيار موضوعات مدروسة من قبل الأخرين، ويتوافر لها كم من الدراسات في مجال التخصص توخيا لمبدأ السلامة.

ولكن كما وسبق أن حذرنا من قبل يجب ألا يختار الباحث موضوعات مستهلكة حتى يتسنى له تحقيق المساهمة العلمية المنشودة، خاصة في مرحلة الدكتوراه، كما لا ينصح بتسجيل الموضوعات الجاري تسجيلها في أماكن أخرى حتى يظهر مجهود الباحث وتميزه، وحتى لا يكون الباحث وسيلة للحصول على الدرجة العلمية فقط. وفي هذا الخصوص تجدر الاشارة إلى توافر شبكات وطنية للمعلومات وربط الجامعات بها سوف يسهل من مهمة الباحثين عند اختيار الموضوعات، حبذا لو تضمنت قواعد البيانات بهذه الشبكات عناوين الرسائل الجاري تسجيلها والتي لم ينتهي الباحثون من اعدادها، مما يعد توفيرا لوقت الباحث ومجهوده في البحث عن الموضوع.

الفقرة الثانية: محددات تناول الموضوع

نقصد بمحددات موضوع البحث العوامل المادية والتنظيمية التي تسهل أو تعيق تناول موضوع البحث، فالدوافع والاهتمامات الشخصية وحدها لا تكفي، بل يجب أيضا مراعاة قابلية الموضوع للدراسة، حيث يتم اختيار موضوع البحث على ضوء إمكانية إجراء البحث الميداني وشروط البحث المادية والتنظيمية والتي يمكن اجازها فيما يلي:[15]

1 - **الوقت المحدد لإنجاز البحث:** أول عامل لإنجاز البحث العلمي أو الرسالة الجامعية هو الوقت المحدد من طرف هيئة التدريس، وباعتبار أن الباحث لا يمكنه تخصيص كل وقته للبحث، فإنه يتعين عليه اختيار موضوع يمكن تناوله في حدود الزمن المحدد للحصول على الدرجة المرغوب فيها، أو المشاركة في الملتقى المحدد عادة في الزمان والمكان أكثر من ذلك، على الباحث تنظيم وقته حتى يتمكن من دراسة الموضوع وفق الأبعاد التي شكلت منطلق البحث، ذلك أن الظواهر تتغير خلال الوقت وقد تتطور الظاهرة ويجد الباحث نفسه أمام ظاهرة جديدة يصعب عليه تناولها اعتمادا على المعلومات التي جمعها من قبل، إذ يتوجب على الباحث المبتدئ أن يدرك أن بعض المواضيع تحتاج وقتا أطول من غيرها.

2 - **الوسائل المادية:** يشترط البحث العلمي توفر بعض الوسائل المادية مهما كانت بسيطة يتطلب إجراء بعض البحوث توفر وسائل خاصة، بالإضافة إلى الموارد المالية الخاصة بدفع تكاليف التنقل ومستحقات البحث، حتى الباحث الذي يحضر لمناقشة أطروحة جامعية يحتاج إلى وسائل مادية يمكن أن تكون متاهات أو اختبارات الورقة والقلم التي يستنسخها بعدد وحدات عينة

[15] عبد الكريم بوحفص، **" دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي"**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، بدون سنة النشر، ص31، 34

البحث، وهذا قد يكلفه مبالغ مالية معتبرة، لذا يلجأ بعض الباحثين إلى عرض مشاريع بحثهم على مخابر وهيئات حكومية وخاصة لتغطية النفقات المادية للبحث.

3 **إمكانية الحصول على المعلومات:** من المعروف أن كل موضوع يحتاج إلى معلومات سابقةوتكون الحاجة إلى هذه المعلوماتأكثر إلحاحا إذا كان الموضوع جديدا، فإحدى محددات تناول الموضوع المدروس تتعلق بإمكانية الحصول على هذه المعلومات سواء من الأفراد أو الوثائق أو من ميدان البحث نفسه، بعض المواضيع المتعلقة بالدخل الشهري أو الفائدة أو العمل المضاعف يصعب التطرق إليها لامتناع الأفراد عن الاجابة على الأسئلة التي يطرحها الموضوع، وحدات بعض البحوث يصعب الوصول إليها كأفراد مراكز إعادة التربية أو مرضى فقدان المناعة، أو بكل بساطة تكون بعض وحدات المجتمع غير حاضرة أثناء إجراء البحث، خاصة إذا كان الباحث مقيد بفترة زمنية لإجراء البحث، وهناك بعض ميادين البحث قد تتطلب رخصا خاصة يتوجب على الباحث الحصول عليها مسبقا لإجراء البحث الميداني، ففي هذه الحالات يجب أن يتأكد الباحث مسبقا من إمكانية الحصول على ترخيص لدخول هذه الهيئات.

4 **درجة تعقد الموضوع:** إن البحث في ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية يتطلب إدراك حقيقة لا مفر منها وهي تعقد طبيعة موضوع البحث الذي هو الانسان وأنماط سلوكه ونتائج هذا السلوك، حيث تفرض هذه الحقيقة تحديد موضوع البحث تحديدا دقيقا والخوض في جانب واحد من السلوك أو الظاهرة المدروسة عملا بمبدأ تراكم المعارف العلمية، فلا يمكن لباحث واحد وفي بحث واحد أن يتناول كل العوامل المرتبطة بالظاهرة، كما أن بعض المواضيع ونتيجة لخصوصيتها تتطلب وسائل خاصة وتدريبا خاصا وفي بعض الأحيان مدة طويلة.

إن عدم أخذ محددات البحث العلمي هذه بعين الاعتبار هذه يكلف الباحث المزيد من الجهد والمال، وهو الأمر الذي قد يصده عن مواصلة البحث أو يزيد في صعوبة إجرائه. كما أن هذه المحددات تساعد الباحث على ضبط الموضوع وتحديد الاشكالية.

الفرع الثاني: تصميم البحث والمنهج المتبع فيه

يمر تصميم البحث العلمي في العلوم الاقتصادية بمراحل عدة تتصف بالتدرج من ناحية تناول كل مرحلة من هذه المراحل وتنفيذها، وذلك كتطبيق علمي لمعالجة مختلف الظواهر التي تحتاج للبحث المستفيض والمبرمج ومعرفة أبعادها ومسببات حدوثها بهذا الشكل أو ذلك، وبناء عليه فان هناك أكثر من اعتبار لابد من مراعاته عند تصميم البحث، حيث أن البحث العلمي يحتوي على ثلاث ركائز أساسية:

الفقرة الأولى: تصميم البحث

تصميم البحث هو عبارة عن مخطط تنظيمي لمراحل البحث وهو كل متكامل لا يتجزأ وكل خطوة بداية من الدراسة النظرية حتى صلب الموضوع وبعبارة أخرى هي خطوات متسلسلة ومتناسقة مع بعضها البعض كالمقطوعة الموسيقية الباعثة للحن جميل، فالباحث يقوم بوضع مخطط لأغراضه الخاصة والاهتداء والسير بموجبه، حيث يقوم بتصميم البحث من خلال:

- التعرف على المشكلة وتحديدها.
- تحديد أبعاد البحث وأهدفه.
- صياغة فرضيات مناسبة.
- تحديد الدراسات السابقة.

الفقرة الثانية: تحديد منهج البحث

يتم تحديد المنهج المتبع في إعداد البحوث العلميةمن خلال:

- جمع المعلومات والمصادر المتعلقة بالبحث.
- مناقشة النتائج والتوصيات.
- **كتابة تقرير البحث:** هناك من يعتبر تصميم البحث هو من إجراءات البحث، وآخرون يعتبرون تصميم البحث إلى غاية نهايته، فالمخطط يشبه إلى حد كبير مخطط البناء.

خلاصة:

من خلال معالجتنا لمختلف المفاهيم المتعلقة بالبحث العلمي، نستنتج أن البحث العلمي هي طريقة منهجية لتقصي حقائق جديدة أو التأكد على حقيقة قديمة قد تم البحث فيها وإضافة شيء جديد لها أو حل لإشكالية مطروحة، وهذا يقتضي منا فهما جديدا للماضي وبحث جديد للحاضر والمستقبل، فالبحث العلمي نسعى من خلاله لتحقيق العديد من الأهداف منها وصف الظاهرة، تفسير النتائج من خلال ربطها بالنتائج، التنبؤ بما سوف تكون عليه الظاهرة في المستقبل، إيجاد حل للمشكلة من خلال اتخاذ قرارمناسب أو استخلاص حقائق جديدة، إضافة إلى الضبط والسيطرة على الظاهرة، كما أنه يجب أن يتصف أي البحث العلمي بجملة من الخصائص منها الموضوعية، العمل وفق خطة منهجية وتنظيم دقيق من خلال إعداد مشروع بحث، كما أنه يجب أن يمتاز بالدقة والقابلية للاختبار والتعميم وكذا التبسيط والاختصار.

وحتى يؤدي البحث العلمي الهدف الذي تممن أجله يجب أن تتوفر جملة من الشروط سواء في الباحث الذي يقوم بإعداده أو حتى في البحث بحد ذاته، فأنواع البحوث العلمية تختلف من مستوى لأخر ومن موضوع لأخر، حيث يتم تحديدها وفق عدة معايير.

أسئلة للمناقشة:

أجب على الأسئلة التالية باختصار:

1 -ما هي الأهداف العامة التي يسعى البحث العلمي تحقيقها؟

2 -حدد أهم الطرق التي من خلالها يستطيع الباحث الرفع من معارفه العلمية ومن ثم يمكنه إعداد بحث أو بحوث علمية؟

3 -هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها البحوث العلمية عن البحوث الأخرى حدد تلك الخصائص؟ ثم أبرز دور كل خصية ومساهمتها في تحقيق أهداف البحث العلمي؟

4 -ما هي الشروط الأساسية التي يجب توفرها في كل من البحث والباحث والمشرف على إعداد ذلك البحث؟

5 -هناك عدة معايير يتم الاعتماد عليها لتحديد أنواع البحوث العلمية حدد أبرز تلك المعايير؟ وما هي أنواع البحوث التي تندرج ضمن كل معيار؟

6 -تتصف البحوث العلمية بجملة من المواصفات التي تؤهله بأن يكون بحثا مثاليا فيما تتمثل تلك المواصفات؟

7 -هناك عدة مصادر يمكن أن يستعين بها الباحث لاختيار موضوع بحثه فما هي أهم تلك المصادر؟

8 -حدد مختلف الخطوات التي يمر بها الباحث أثناء صياغته لموضوع بحثه؟

9 -ما هي الشروط العامة التي يجب أن يتقيد بها الباحث أثناء صياغته لموضوع بحثه؟

10-فيما تتمثل العوامل المادية والتنظيمية التي تسهل أو تعيق الباحث أثناء تناوله لموضوع بحثه؟

المبحث الثاني: المقدمة العامة للبحث العلمي ومضمونها

تمهيد:

المقدمة العامة تتضمن العناصر التالية: مدخل أو تمهيد، طرح المشكلة، الفرضيات، أهمية البحث، أهداف البحث، حدود البحث (المكانية والزمانية)، منهج البحث، صعوبات البحث، أدوات البحث، أقسام البحث ومشتملاته.

المطلب الأول: مقدمة البحث إشكاليته وفرضياته

تعتبر مقدمة البحث أول ما يكتب في مسودة البحث، حيث يتم فيها تحديد إشكالية البحث والأسئلة الفرعية التي تندرج ضمن الإشكالية الرئيسية إضافة إلى صياغة جملة من الفرضيات والتي تعتبر كإجابات تخمينية للأسئلة المطروحة.

الفرع الأول: مقدمة

المقدمة هي المدخل العام والشامل والدال على أفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة بصورة موجزة ودالة في ذات الوقت ويشترط في المقدمة الوضوح والدقة والدلالة في عناصره، فالمقدمة لا ترقم وإنما تكتب أو يشار إليها إما أبجديا أو هجائيا أو بحرف رومانية.

تمهيد: هو عبارة عن فكرة ومدخل لموضوع البحث ويمكن الاشارة إليه بمثلث قاعدته من الأعلى ورأسه من الأسفل.

الفرع الثاني: إشكالية البحث

لا يمكن اعتبار كل سؤال يصح أن يكون إشكالية للبحث، كون صياغة الإشكالية تتضمن جملة من الشروط التي يجب على الباحث التقيد بها أثناء قيمه بالدراسة.

الفقرة الأولى: تعريف إشكالية البحث

إشكالية البحث هي جزء من مشكلة البحث، فالمشكلة تعرف بأنها عبارة عن موضوع يحيط به الغموض ويحتاج إلى تفسير، فهي موضوع الخلاف ويتحدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقائق، فمنذ أن يقع نظر الباحث على موضوع دراسته فإن هذا الموضوع يصبح بمثابة مشكلة له لا ينتهي إلى إلا بإنهاء إعداده، ومن الطبيعي أنه لا يوجد بحث دون مشكلة، فالشعور بوجود مشكلة هو الحافز الأساسي لحلها وما الاختراعات والاكتشافات إلى حاجات ماسة شعر بها الانسان منذ القدم ويمكن أن نعرف المشكلة أيضا أنها خلل في المعادلة أو الظاهرة أو نقص في المعلومات أو البيانات، وهي عبارة عن أسئلة واستفسارات لعدة اجابات يكون من بينها الحل الأمثل.

بدأ يظهر حديثا في المنهجية في جعل مشكلة البحث عبارة عن افتراض خاضع للاختبار أي جعل مشكلة البحث فرضية للبحث وهذا لا يتم إلا على يد علماء بحث لديهم خلفيات علمية تخصيصية وإلمام عميق بالبحث العلمي وطرائقه وخبرة واسعة،فعندما نبحث لابد أن تكون هناك مشكلة للبحث إلا لا ما كان مبرر للبحث، فوجود المشكلة يعني وجود صعوبة أي وجود نقص ما، فالمشكلة تنبع من موقف غامض، نقص في المعلومات، سؤال محير أو حاجة لم تشبع وهذه الحاجة يمكن أن ترتبط بمشكلة البحث، لذلك فإن مشكلة البحث يمكن أن تنتقل من التشخيص إلى التطوير والتنمية كأن يقوم فريق في مؤسسة صناعية بإجراء دراسة تتعلق بتطوير سلعة معينة من منتوجات تلك المؤسسة بغية مواجهة عناصر المنافسة في السوق، فتحديد المشكلة بدقة والتعرف عليها هو مفتاح الحل.

إشكالية البحث هي فن وعلم في أن واحد، وحسب قاموس Retite Robert فإن الاشكالية هي " فن علم طرح المشكلات ويتمثل دورها في أنها تعطي الفرصة للباحث لكي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد لك بكل وضوح الأسئلة التي تود أن تجد لها أجوبة وضرورة عرضها كتابيا وبشكل منسجم يقودنا إلى تحديد أفكارنا بشكل دقيق وهي الفرصة التي تعرف فيها حقيقة ما تريد البحث عنها."[16]

الفقرة الثانية: صياغة المشكلة

يمكن صياغتها بالطرق المختلفة وهي:

1 - تصاغالإشكالية على شكل فرضية تحت الاختبار.

2 - تصاغ الإشكالية على شكل جملة أو عبارة كأن نقول مثلا الرضا الوظيفيوالكفاية الانتاجية، فان إشكالية البحث تبدو على شكل عنوان تقوم بالربط بين المتغيرات وبشكل محايد دون التدخل في مستوى ونسبة تأثير أي منهما على الأخر، إلا أن هذه الصيغة تحمل في طياته وجود علاقة بين الرضى الوظيفي والكفاية الانتاجية لكن ما مدى هذه العلاقة وشكلها ونسبة تأثيرها.

3 - صيغة السؤال المباشر وهي صيغة استفهامية على شكل سؤال يتطلب من الباحث الاجابة عليه وبأسلوب علمي كأن نقول: ما العلاقة بين الرضا الوظيفي والانتاجية؟

وميزة طرح الاشكالية في شكل سؤال، أن الاشكالية تتحدد من خلال وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر.

4 - طرح الاشكالية في شكل تساؤلات يسهل عملية تحديد المشكلة بوضع التساؤلات تبنى عليها الفرضيات

[16] سفاري ميلود، **" سلسلة العلوم الاجتماعية المنهجية: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية"**، منشورات جامعة منتوري، 1999، ص73

الفقرة الثالثة: المتطلبات الأساسية للإشكالية

تحدد الاشكالية المراحل اللاحقة للبحث العلمي، فهي بمثابة دليل البحث لهذا على الباحث أن يصوغ الاشكالية صياغة جيدة من حيث المحتوى والشكل، وحتى يتسنى له ذلك يجب عليه مراعاة العناصر التالية:

1. **وجود مشكل حقيقي:** البحث العلمي هو استجابة لحاجة بمعنى وجود فرق حقيقي بين حالة راهنة وحالة متوقعة، وهي الحالة التي يكون فيها نقص أو مشكلة أو خطأ أو تناقض، لذا ينصح قبل صياغة المشكل القيام بدراسة استطلاعية للتأكد من وجود المشكل فعليا في الميدان وتحديد بعض أبعاده.
2. **مراجعة التراث الأدبي:** يندرج البحث العلمي مهما كان موضوعه في إطار علمي وباعتبارأن العلم حقائق عالمية فإنه يتوجب على الباحث الاطلاع على كل ما تم إنجازه في ميدان البحث الذي يعمل فيه، إن مراجعة التراث الأدبي حول موضوع البحث مهمة لعدة اعتبارات، فهي لا تساعد الباحث على الصياغة الجيدة للإشكالية فحسب، بل توجهه في كل المراحل المتبقية للبحث العلمي، بدءا بالفرضيات وأدوات جمع البيانات وتحليل وتفسير النتائج على ضوء التراث الأدبي يساعد على تحديد أبعاد البحث وابراز أهميته وإعطائه أهدافا علمية وعملية مشروعة.
3. **هيكلة البحث:** لا تتطلب صياغة الاشكالية أكثر من ثلاث صفحات، لذا على الباحث أن يولي اهتماما بالغا بالتراكيب اللغوية والأسلوب والتقيد بما هو مهم في عرض منطقي وعقلاني للأحداث المقدمة، يجب عرض الأفكار والمفاهيم والعلاقات القائمة بينها ببساطة ووضوح حتى يفهم المقصود من العرض، ويتمكن القارئ من متابعة تسلسل الأفكار المعروضة عليه، أخيرا من الضروري جدا سؤال محوري وأساسي بالنسبة للبحث، يثير هذا السؤال الأساسي مجموعة من

الأسئلة الفرعية التي تؤدي إلى طرح فرضيات جزئية تكون إجرائية وتمكن في الأخير من الاجابة عن السؤال الأساسي، يصاغ السؤال الأساسي هذا بعبارات إنشائية، في حين تصاغ الأسئلة الفرعية بعبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.

4 **اتباع بعض النصائح والمعايير المعمول بها في ميدان البحث:** يتم تقديم في هذه الفقرة الأخيرة بعض النصائح العملية التي ستساعده على تحديد مشكل الدراسة تحديدا دقيقا نذكر منها:

- تجنب التحمس الزائد لموضوع تصعب دراسته في الميدان، فالمواضيع التي قد يثيرها المحيط الاقتصادي جديرة بالدراسة والاهتمام، غير أن الوصول إلى فوائد المجتمع المراد دراسته كثيرا ما تكلف الباحث جهدا كبيرا ووقتا طويلا بكثير، مما قد يسبب له انقطاعات متكررة تؤثر سلبا على سياق البحث، وتؤخر الباحث عن الآجال التي حددت له لتقديم العمل.
- احترام مواعيد انجاز العمل بوضع دفتر الشروط.
- تجنب المواضيع العامة أو الدقيقة جدا فعلى الباحث أن يترك لنفسه مجالا للخطأ، فالمواضيع العامة تعني أن الباحث لم يحدد موضوعه على الاطلاق، أما المواضيع الخاصة جدا فهي محدودة في المجال وتكون نتائجها كذلك.
- اختيار الموضوع على أساس قدرات الباحث ودوافعه وامكانية دراسة الموضوع.
- اختيار موضوع البحث يكون من طرف الباحث نفسه متى أتيحت له فرصة ذلك.
- عرض الاشكالية على مختصين في الميدان وحتى على المختصين.
- تجنب المبالغة واللغو والتقيد بما قل ودل.

من أهم المصادر التي تساعد في اختيار الاشكالية أيضا " القراءة، الخبرات الأكاديمية، الخبرات اليومية، التعرض للمواقف الميداني، الاستشارات، عصف الدماغ، البحث والحدس."[17]

الفقرة الرابعة: شروط ومعايير صياغة إشكالية البحث

يمكن إبراز تلك الشروط فيما يلي:

1 **يجب أن يكون اختيارها بشكل علمي وموضوعي:** حيث أنه" ليست كل الظواهر تعبر عن مشكلة تحتاج إلى البحث والكشف عن مضامينها، فهناك أمور بديهية يجب على الطالب تفاديها وعدم تبنيها كإشكالية للبحث، ويجب عليه التقيد بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية والأحكام المسبقة إذ تعرقل مسيرة البحث وتحجب أفاقه العلمية المتخصصة والذاتية، كذلك تعيق الطالب في الكشف عن الجوانب الحقيقة للمشكلة المراد دراستها."[18]

2 **أن تكون محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة:** الإشكالية هي "ربطبينمتغيرات الدراسة وايجاد علاقة بينها ولما كانت هذه المهمة الأساسية والهدف من وراء الاشكالية لابد على الطالب الانتباه إلى ضرورة صياغة إشكالية محددة بدقة ومتضمنة للعلاقة بين متغيرات الدراسة، فالعلاقة بين المتغيرات هي علاقة بين المسبب والنتيجة وما لم تتحدد العلاقة بين المتغيرات في الإشكالية، فإن الطالب لن يتمكن من تحديد أهدافه ولا فرضيات بحثه، إذ أن وجود هذه العلاقة هو الذي يحدد التساؤل وكذا الهدف من ورائه."[19]

3 **أن تكون المشكلة مصاغة صياغة دقيقة وواضحة وبلغة سليمة:** أي ضرورةوجود لغة علمية تعكس مصطلحات التخصص حتى لا تكون الاشكالية عامة ، من منطلقأن لكل علم مفاهيمه

[17] منذر الضامن، **" أساسيات البحث العلمي"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص64.
[18] محمد عبيدات وآخرون، **" منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات"**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص9
[19] غولام جمال الدين، **" مقومات بناء الإشكالية"**، منشورات جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2002، ص39

وقضاياه، فاللغة السليمة والمتخصصة تزيد من عمق وقوة الطرح وتحسنه من الناحية الجمالية اللغوية.

4 **أن تكون المشكلة في صياغتها قابلة للاختبار:** أي أنتكون صالحة للبحث وأن تكون لها أرضية في الواقع والميدان ليتمكن الطالب من الإحاطة بمؤشراته ميدانيا ليصل في الأخير إلى نتائج مستوحاة من الواقع والميدان.

5 **أن تصاغ على هيئة تساؤل رئيسي أو تساؤلات:** الاشكالية "يجب لا تترك مفتوحة بل تحصر بتساؤل رئيسي أو مجموعة تساؤلات تصاغ انطلاقا من الطرح العام للأفكار النظرية والميدانية لموضوع الدراسة حيث يصل الطالب إلى تحديد الانشغال الحقيقي له والغموض الذي أثاره في طرحه ليحدد الجوانب المراد التركيز عليها."[20]

6 **لابد أن توحي للقارئ مدى التعمق النظري والأصالة العلمية والحنكة المنهجية في تصور كل ما يتعلق بالموضوع وإبراز خصوصياته التي تميزه عن غيره:** إحدىخصائص التي تميز الاشكالية كمرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي هي كونها المحك الذي يحدد أصالة البحث وقوة طرحه وهذا ما يجب أن يلمسه القارئ في ثنايا الاشكالية، أي من يقرأ الاشكالية لابد أن توحي له بعمقها النظري وأصالتها وحنكتها العلمية المستمدة من المنهجية التي اعتمدها الباحث.

7 **أن تكون الإشكالية أصلية وذات قيمة:** أي أنها لا تدور حول موضوع ليس له معنى ولا يستحق الدراسة، وأن لا تكون مكررة كثيرا.

[20] مروان عبد المجيد إبراهيم، **" أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية"**، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص30

8 -**أن تكون في حدود إمكانية الطالب:** من حيث " الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهتها ويفشلون في تناولها.[21]"

الفرع الثالث: فرضيات البحث

إذا كانت مشكلة البحث عبارة عن تساؤلات فإن الفرضية هي حلول مقترحة وبدائل وتفسيرات مؤقتة وتخمين واستنتاج يتطلب إثباته بالطرق العلمية (تفسير محتمل لسلوك معين أو ظاهرة معينة أو أحداث معينة قد تحدث أولا تحدث علاقة (السبب بالنتيجة).

الفقرة الأولى: تعريف الفرضية

هي حلقة وصل بين النظرية والبحث تمكننا من اكتشاف معارف إضافية وحقائق جديدة. إن الوصول إلى مرحلة الفرضية معناه أن الباحث قد دخل دور دورة الاجابات المحتملة على شكل تساؤلات واستفسارات مشكلة البحث، وهذا لا يتم إلا من خلال جمع المعلومات والبيانات التي تساعد البحث على وضع حلول المختلفة والتي يمكن أن يكون من بينها إحداها هو الحل الأمثل. وتعني كلمة فرض في أصلها الاغريقي مجموعة المبادئ الأولية التي يسلم العقل بصحتها والتي لا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة في عمومياتها وكلمة **Hypothèse** مكونة من مقطعين **hypo** معناه أقل**thèse**هي رسالة أو أطروحة في المجموع أقل من الرسالة مما يدل على أهمية الوصول إلى مرحلة الفرضية، كعتبة رئيسية في البحث، وتصميم الفرضيات يعتمد أساسا على خبرة الباحث في موضوع بحثه أو ما يتصل به من مواضيع كما تعتمد على قدرة الباحث على استغلال معلومات السابقة وتعتمد عملية بناء الفرضيات على تمتع الباحث بالخصائص التالية.

[21] عبد الرحمان الله الواصل، **" البحث العلمي: خطواته ومراحله، أساليبه، منهاجه، أدواته، وسائله، وأصول كتابته"!** وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999، ص21

– المعرفة الواسعة بكل ما يتعلق بموضوع البحث.

– التخيل والذي يعني أن تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات غير موجودة أو على التفكير في القضايا غير مطروحة واستعمالها في تفسير قضايا أخرى وبعبارة أخرى التخيل يعني أن يحرر الباحث نفسه من أنماط التفكير التقليدية ويتجاوز حدود الواقع دون خشية وهذا يقتضي تخصيص وقت طويل لبناء فرضياته.

– الجهد والتعب.

الفقرة الثانية: صياغة الفرضيات

بمقدار ما يتم وضع وصياغة فرضيات فهذا يعني مؤشر على شمولية البحث وتغطيته بكافة الجوانب، فالفرضية في صياغتها تأخذ ثلاث أشكال رئيسية.

1 - **صياغة الاثبات:** هي طريقة تأكد وجود علاقة إيجابية بين متغيرين أو متغيرات البحث كأن نقول زيادة الأجور وزيادة الانتاج، وتسمى هذه الفرضية بالفرضية المباشرة.

2 - **صياغة الاثبات العكسية:** وتسمى الفرضية الغير المباشر وهناك علاقة سلبية بين العرض والطلب وهناك علاقة سلبية بين الرضا الوظيفي والنمط القيادي الدكتاتوري.

3 - **طريقة صياغة النفي:** وتسمى بالفرضية الصفرية، وهي عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة مثلا لا توجد علاقة دلالة بين المستوى الاقتصادي ومستوى التحصيل الدراسي، فالفرضية الصفرية أكثر سهولة، لأنها أكثر تحديدا وبالتالي قياسها والتحقق من صدقها.

الفقرة الثالثة: خصائص الفرضيات

توجد هناكعدة خصائص وسمات التي يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة والتي ينبغي أن يلتفت إليها الباحث وهي:[22]

1 **معقوليتها:** أي أن تكون الفرضيات منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وأن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

2 **إمكانية التحقق منها:** نعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس، لذا فإنه يجب على الباحث اتخاذ خطوات وإجراءات للتحقق من صحة الفروض.

3 **قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة:** أيأن لا تستطيع الفرضية تقديم تفسير شامل للموقف، ومن ثم تعميم شامل لحل المشكلة.

4 **إمكانيةالتطبيق والتنفيذ:** أيأن تكون الفرضية منسجمة مع النتائج السابقة للبحوث، حيث أن البحوث حلقات متصلة مع بعضها، لتشكل لنا سلسلة، وإن الحلقات يكمل بعضها البعض الأخر، إلا إذا أراد الباحث أن يثبت عكس ذلك.

5 **وضوح معنى الفرضيات:** وابتعاد الباحث عن التعقيدات في صياغتها واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة في تحديدها.

6 **تحديد العلاقة بين المتغيرات فيما بينها:** كالمتغير المستقل والمتغير التابع.

7 **صياغتها بشكل محدد:** وذلك بالابتعاد عن العموميات.

8 أن يكون عدد الفرضيات الموضوعة للبحث الواحد محدودا.

9 أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي المسبق للباحث.

[22] عامر قنديليجي، إيمان السامرائي، **" البحث العلمي: الكمي والنوعي"**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص104

الفقرة الرابعة: شروط نجاح الفرضيات العلمية

يتوقف نجاح صياغة الفرضية العلمية على توفير النقاط التالية:

- الايجاز والوضوح.
- الشمول والربط.
- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار.
- أن تكون الفرضيات خالية من التناقض.
- أن يعتمد الطالب على مبدأ الفرضية المتعددة حيث يضع عدة فرضيات محتملة بدلا من فرضية واحدة.ويستحسن أن تكون عدد الفرضيات بعدد الفصول (أجزاء البحث).
- يجب ألا تكون جملة أو عبارة الفرضية معقدة أو طويلة بحيث تؤديإلى تداخل وتشابك بين أطراف المعادلة والمتغيرة مما سينعكس بنفس النسبة والمقدرة على النتائج ويؤدي بالتالي على فقدان الاتجاه.
- يجب أن تبنى صياغة الفرضية على وقائع ومعلومات وبيانات دقيقة وصحيحة ومتوفرة وليس على تصور خيالي، كأن نبني الفرضية بناءا على تجارب وخبرات وملاحظات ودراسات سابقة أو تفكير إبداعي مدروس، فالفرضيات بأنواعها تصاغ كلها في شكل جمل تقريرية، كأن نقول مثلا كلما زادت وتيرة النمو الاقتصادي زادت الهجرة من الريف إلى المدينة.

الفقرة الخامسة: فوائد الفرضيات

الفرضية تحقق الفوائد التالية:

- تواجه جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضية ومنه توفير الكثير من الجهد الذي يبذله الباحث في الحصول على المعلومات سرعان ما يكتشفوا حاجاتهم إليها.
- تحديد الاجراءات والأساليب المناسبة للبحث واختيار الحلول المقترحة.

– تقديم الفرضيات تفسيرا للعلاقات بين المتغيرات وتمدنا بإطار نتائج البحث لأنها تحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وتزودنا بفرضيات أخرى وتكشف لنا الحاجة إلى بحوث ودراسات جديدة.

المطلب الثاني: أهداف وحدود البحث

يسعى الباحث من خلال قيامه بالبحث العلمي إلى تحقيق جملة من الأهداف فتلك الأهداف يشترط أن تكون أهداف علمية قبل أن تكون أهداف خاصة، حيث أن تلك الأهداف تتوافق وأهمية الدراسة.

الفرع الأول: أهمية الدراسة

لتبيان أهمية الدراسة يجب الإجابة على التساؤل التالي: لماذا هذا الموضوع يستحق الدراسة؟

تتوقف أهمية الموضوع على أهمية الموضوع الذي يتم دراسته وعلى قيمته العلمية وما يمكن أن يحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها،وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها وكذلك تتوقف هذه الأهمية على ما يمكن أن يحققه البحث من نفع للعلم والبحث للقارئ من الناحية العلمية.

القيمة العلمية للبحث تتمثل فيما يضفه ذلك البحث في المجال النظري (التأصيل) وما يساهم في مجال تعميق الفهم في جوانب الموضوع واثراء المعرفة، أما في المجال التطبيقي فيما يساهم به من الاستفادة من نتائجه وتوصياته على المشكلات القائمة وكشف أبعادها مع التركيز على أسلوب المواجهة المباشرة وإيجاد الحلول والاقتراحات.

تتعدد الطرق والأساليب التي تصاغ بها أهمية البحث وإن كانت جميعها تدور حول محوريين أساسيين:[23]

المحور الأول: أهمية البحث من الناحية العلمية (الأكاديمية).

المحور الثاني: أهمية البحث من الناحية التطبيقية.

[23] محمد عبد الفتاح الصيرفي، **" البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين"**، وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص72.

الفرع الثاني: أهداف البحث

لكل دراسة أو بحث هدف أو غرض حتى تكون له قيمة علمية، فالغرض من الدراسة يفهم عادة أنه الباعث الذي من أجله قام الباحث بإعداده هذه الدراسة والبحث الجيد هو الذي يتجه إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية.

وتكون رغبة الباحث إثراء المعرفة العلمية واشباع الفضول العلمي واستخدام نتائج وتطبيقاته للوصول إلى حل للمشكلة التي قام الباحث بدراستها (هدف تطبيقي).

الفرع الثالث: حدود البحث

علىالرغم من كتابة المقدمة وتحديد الباحث الدقيق للمشكلة يجب وضع الحدود المتعلقة ببعض الجوانب الخاصة بالمشكلة ومجالاتها وذلك بغرض التحديد الدقيق والتوجه نحو الهدف الأساسي لمشكلة البحث، هذه الحدود التي يضعها الباحث في بحثه تساعده في تركيز الجهد المبذول واقتصاد الوقت، لذا يجب على الباحث أن يوضح المبررات لهذه الحدود ويفسر أسباب وضعها."[24]

فإذا كان الباحث يريد أن يركز على جوانب محددة في دراسته حيث يستثمر قوته في موضوع محدد ودقيق، فهناك إجمالا ثلاث حدود رئيسية يلتزم بها الباحث في معالجته موضوعه.

1. حدود المعالجة أي الزاوية أو الاطار الذي يعالج به موضوعه.
2. الحدود الزمنية أي الفترة الزمنية التي يشتمل عليها البحث.
3. الحدود المكانية وهو الحيز أو المكان أو الحالة التي تمت الدراسة فيها.

[24] خير الدين علي غويس، **" دليل البحث العلمي"**، دار الفكر العربي، مصر، 1998، ص16

الفرع الرابع: الدراسات السابقة

الفقرة الأولى: إدراج الدراسات السابقة

يقوم الباحث بعرض أهم الدراسات عرضا موسعا، فيفضل أن يقتصر العرض على أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث أو أجزاء منه بشكل مباشر أو غير مباشر، بحيث يثبت أن موضوعه ليس تكرار لما كتب في مجال دراسته، إنما يحتوي على عناصر جديدة وإثراء لهذه الدراسة، ولهذا يستحسن أن يقوم الباحث باستعراض أهم الكتب والمقالات والدراسات التي تعرضت لموضوع دراسته، ويشير إلى الأهداف والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وأحيانا تبيان إشكالية البحث والمنهج المتبع وبعض التوصيات، ثم يشير في نهاية كل دراسة إلى الجوانب التي أهملتها تلك الدراسات السابقة، ويبدي حرصه على تدارك النقص الموجود وذلك بالإشارة إلى ما سيضيفه من حقائق جديدة أو توضيحات أساسية أو طرح جديد يخدم الموضوع ويعالج البحث من منضور حديث وبهذا يبرز الباحث الجدوى العلمية لبحثه، ويثبت أنه ليس تكرار لبحوث سابقة وإنما هي إثراء لها مثلا يذكر الباحث أن الدراسة الحالية تقتصر على كذا ولا تشمل كذا.

الفقرة الثانية: أهمية الدراسات السابقة

يلاحظ أن مراجعة الدراسات السابقة لها أهميتها القصوى في إعداد البحث إذ ما أحسن الطالب الاستفادة منها وعند المرجعة السابقة يجب أن يلاحظ الطالب ما يلي:

- إن المراجعة السابقة تتم بغرض التأكد من أن الطالب لم يهمل بعض العوامل التي يكون لها تأثير على مشكلة البحث.
- تساعد المراجعة السابقة في إيجاد منطق يستند عليه الطالب عند صياغته الفرضيات وكتابتها.

- تساعد مراجعة الدراسات السابقة في تجنيب الباحث محاولة الوصول إلى نتائج سبق التوصل إليها (توضح الدراسات السابقة ما تم القيام به وما لم يتم القيام به) ومن ثم يمكن تحديد الفجوة في البناء المعرفي أو حتى في إطار الذي ندرس فيه المشكلة الحالية.
- تساعد مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على أساليب ومناهج البحث التي تم استعمالها من قبل، والتي يمكن للباحث الاعتماد عليها في دراسته الحالية أو حتى يقوم بتطويرها بشكل جديد.
- تسهل مراجعة الدراسات السابقة مهمة الطالب في التعايش مع بحثه وفي قيامه بتفسير النتائج فيما بعد، وعلى ضوء ما سبق نستطيع القول أن مراجعة الدراسات السابقة يفتك بها الطالب الشرعية العلمية لبحثه، ويجب التعامل مع الدراسات السابقة ليس على اعتبارها جزء تزيينياللبحث حتى لا تبدو تلك الدراسات جزء غريب في الرسالة العلمية.

الفقرة الثالثة: الإرشادات عند كتابة الدراسات السابقة

يمكن للباحث الاسترشاد بالنقاط التالية عند مراجعة الدراسات السابقة في مشروع بحثه ومن أهم هذه الارشادات:

- القيام بعمل في إطار يساعد في كتابة وإعداد الدراسات السابقة ويفضل أن يأخذ الطالب بعض الملاحظات أو المعلومات المقتصرة عن موضوع الدراسات القائم بها وسنة إعدادها وحجم العينة والمتغيرات التي تمت دراستها وأهم نتائج الدراسة أو تعليقه عليه.
- القيام بتحليل كل مرجع حسب الإطار الذي تم وضعه سابقا لتحديد العنوان الذي تصنف الدراسة السابقة فيه.
- حصر كل الدراسات التي تقع تحت عنوان معين ويتم تحليل هذه الدراسات والعلاقات بينها، فإن وجدت أكثر من دراسة تتناول نفس الموضوع أو تقول نفس الكلام فلا دعي بوصفها بالتفصيل.

– الاقتصار على أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث ويبدأ الطالب بمرجعتها بأقرب الدراسات إلى الموضوع، وينتهي بأكثرها قربا من موضوع الدراسة، أما عند كتابة الدراسات السابقة في المقدمة العامة فيفضل كتابتها بإدراج الدراسات الأبعد أولا وتاليها الدراسات الأكثر قربا للموضوع.

– يجب أن ينتهي عرض الدراسات السابقة بملخص موجز لهذه الدراسات وعلاقته لبحثك الحالي.

الفقرة الرابعة: تنظيم عرض الدراسات السابقة

هناك عدة طرق وأساليب في تنظيم الدراسات السابقة المتحصل عليها، فعلى الطالب أن يختار الطريقة المناسبة أو المنسجمة مع عناصر بحثه من خلال إيجاد مبرر منطقي لعرضها وفقا لتنظيم معين، وعليه أن يشير في مقدمته إلى المعيار الذي اعتمده في عرضه لدراسات السابقة.

1 **عرض الدراسات السابقة وفقا للمتغيرات:** يمكن تقسيم عناصر الدراسات السابقة تبعا للمتغيرات التي يدرسها الباحث في رسالته أو بحثه كما في المثال التالي:[25]

– عرض ومناقشة الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير الأول.

– عرض ومناقشة الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير الثاني.

– عرض ومناقشة الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير الثالث... وهكذا حسب طبيعة الدراسة التي يجريها الباحث.

2 **عرض الدراسات السابقة حسب الموضوع:** يمكن " تنظيم الدراسات السابقة حول العناصر أو الموضوعات التي يتناولها البحث، ونقصد بها العناصر أو الموضوعات المهمة أو الرئيسية والتي ترتبط بأهداف البحث، ويتطلب هذا الأمر من الباحث القيام بما يلي:

– أن يحدد المتغيرات التي تتناولها دراسته.

[25] عادل ريان محمد ريان، **"إعداد وكتابة الرسائل العلمية"**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، 2004، ص79

- أن يلاحظ ويحدد عدد العناصر أو الموضوعات الرئيسية ذات الصلة بهذه المتغيرات أو بالعلاقات بينها.
- مراجعة الدراسات السابقة في العنصر الأول، ثم العنصر الثاني ثم الثالث... وهكذا."[26]

3 **عرض الدراسات السابقة زمنيا:** يمكن تنظيم الدراسات السابقة وعرضها في ترتيب زمني أو تاريخي في ضوء متغيرات الدراسة والعلاقات بينها، وعلى الباحث أن يوضح مدى الصلة بين عرض هذه الدراسات بهذا الشكل وبين أهداف بحثه الحالي.

4 **عرض الدراسات السابقة حسب الفرضيات:** إذا كانت " دراستك مصممة لاختيار نظرية معينة وكانت لديك القدرة على تحديد افتراضات هذه النظرية، فانه يمكنك ترتيب الدراسات السابقة حسب افتراضات هذه النظرية، وعلى الباحث في هذه الحالة أن يقوم بما يلي:

- أن يصف النظرية محل البحث والدراسة.
- أن يراجع الدراسات السابقة الخاصة بكل افتراض من افتراضاتها.
- أن يتوصل إلى مجموعة من النتائج حول التأكيد الذي يقدمه البحث الحالي لهذه النظرية أو أوجه القصور التي يحاول أن يغطيها في تلك النظرية أيضا."[27]

5 **عرض الدراسات بشكل انتقادي:** إذا كان بحثك الحالي تحاول فيه أن تنتقد بعض الأفكار أو الموضوعات التي تم قبولها في الماضي، فانه عليك القيام بما يلي:

- أن تحدد تلك الأفكار أو الموضوعات.
- أن تناقش الدراسات السابقة التي أدت إلى مثل هذه الأفكار أو تلك الموضوعات.
- أن توضح السبب أو الأسباب التي تجعل تلك الأفكار أو الموضوعات غير كافية أو غير مقنعة.

---

[26] نفس المرجع، ص80

[27] نفس المرجع السابق، ص 81 نقلا عن:
John Hotfield, **« Lectures on Research Methods in Management "**, University of Georgia, Winter, 1998

6 **عرض الدراسات السابقة حسب القضايا:** إذاكانت رسالتك تهدف إلى حل أو توضيح بعض القضايا محل الجدل أو الاختلاف في تخصص معين فإنه يمكن أن تقوم بالآتي:

- أن تحدد متغيرات دراستك جيدا.
- أن تلخص تلك القضايا المختلفة.
- أن تفترض عددا من الأسباب حول هذه القضايا المختلفة.
- أن توضح أنك سوف تقوم بحل الخلاف حول هذه القضايا المختلفة.

الفرع الخامس: دوافع الدراسة

نميز بين نوعين من الدوافع، دوافع موضوعية ودوافع ذاتية أو شخصية.

1 **دوافع موضوعية:** وهي الدوافع والأسباب التي جعلت الباحث يختار هذا البحث من خلال صلب الموضوع، أي من خلال القيمة العلمية للموضوع.

2 **دوافع ذاتية:** وهي الأسباب الذاتية أو الشخصية التي جعلت الباحث يختار هذا البحث.

المطلب الثالث: منهج وأسلوب وتقسيمات البحث

قبل أن يشرع الباحث في دراسته يجب عليه اختيار المنهج الذي سيعتمد عليه في دراسته وذلك يتحدد بحسب طبيعة الموضوع، كما أن تحديدالمنهج يساهم في تحديد أسلوب أو الأساليبالملائمة للدراسة.

الفرع الأول: منهج البحث

الفقرة الاولى: تعريف المنهج

المنهج لغة يعي طريقة كما تعني كلمة منهج الطريقة أو كيفية أو تعليم شيء معين وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة، أما اصطلاحا هو " طريق، مسلك، وهي مشتقة من الفعل نهج أو سلك أو

اتبع. والنهج والمهج والمناهج تعني الطريق الواضح الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود" [28]، وهو قاعدة مؤكدة بسيطة، إذ راعها الباحث كان في مأمن، وأول من استعمل كلمة المنهج هو **أجستكونت** وبشكل عام المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لمجموعة أفكار كثيرة إما من أجل:

- الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين.
- من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عرفين والمنهج العلمي الحديث يهدف إلى توسيع نطاق المعرفة والتعرف على الجوانب المجهولة وفي الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة، لأن طرق العلم تختلف باختلاف الموضوع الذي يدرسها كل باحث، وعلى ضوء هذا تظهر المصاعب والعقبات فيتطلب انتهاج الطريق المؤدي في خصم هذا الوضع إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة المهيمنة على سير العقل حتى نصل إلى نتائج معلومة.

إذن يمكن القول عن المنهج بأنه " الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة."[29]

الفقرة الثانية: أنواع المناهج العلمية

هناك أنواع كثيرة ومتنوعة من المناهج لا يمكن حصر عددها، تختلف من عالم إلى أخر ومن علم لأخر، فالأنواع التي تهمنا هي المتعلقة بالعلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال حيث تم تصنيفها إلى أربعة مناهج وهي:

1 **المنهج التاريخي:** يقصد به" الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وعرضها وترتيبها وتنظيمها

[28] غازي عناية، **" البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه"**،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص2

[29] فاضلي ادريس، **" الوجيز في المنهجية والبحث العلمي"**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008، ص9

وتفسيرها واستخلاص النتائج والتعليمات، ولا تقف فائدته على فهم أحداث الماضي بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي التخطيط بالنسبة للمستقبل."[30]

مراحل تطبيق المنهج التاريخي: تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- تحديد المشكلة موضوعيا وزمنيا ومكانيا.
- جمع المعلومات التاريخية.
- التأكد من المعلومات التاريخية.
- تحليل المعلومات التاريخية.
- إعداد تقرير البحث.

2 **المنهج الوصفي:** يعتبر المنهج الوصفي" البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى فهو عادة يشمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، ولكن هذا لا يعني أن يقف المنهج الوصفي عند مرحلة وصف الظاهرة وبيان حجمها، بل ويمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها."[31]

مراحل تطبيق المنهج الوصفي: يمكن تحديد هذه المراحل فيما يلي:

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- تحديد الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليه.
- تحديد المعلومات والبيانات الواجب جمعها وتحديد طرق وأساليب جمعها.
- جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة بالأساليب التي تم تحديدها.
- تنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصيغتها.

[30] مهدي زويلف، تحسين الطراونه، **"منهجية البحث العلمي"**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص200
[31] مرجع سابق، ص187

- وضع التوصيات المناسبة.

3 **منهج دراسة حالة:** يتميز منهج دراسة حالة عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة.

يقوم هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات الكثيرة والشاملة عن حالة فردية أو عدد محدود من الحالات وذلك بغية الوصول إلى فهم أعلى بالظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر ويتم جمع البيانات بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، المنشورات، الوثائق وتستخدم دراسة حالة في الكثير من الأحيان كمكمل لدراسات المسحية وهناك مشكلة في دراسة الحالة في صعوبة تعميم النتائج على كل الحالات في المجتمع وذلك لأن لكل حالة ظروفها ومعطيتها وبالتالي الباحث يحتاج إلى عدد كبير من الحالات لدراستها بحيث تكون ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع.

مراحل تطبيق منهج دراسة حالة: يمكن تلخيص خطوات منهج دراسة حالة فيما يلي:

- تحديد موضوع وأهداف الدراسة ومن ثم تحديد الحالة التي تمثل المشكلة المدروسة.
- إعداد مخطط البحث أو الدراسة حيث يتمكن الباحث من تحديد أنواع البيانات والمعلومات المطلوبة والطرق المناسبة لحجمها وأساليب تحليلها.
- جمع المعلومات من مصادرها بالوسائل المحددة ووضع الفرضيات أو التشخيص الأولي للعوامل التي تسبب المشكلة المدروسة.
- تنظيم وعرض وتحليل البيانات بالأساليب التي يرى الباحث أنها تخدم أهداف بحثه.
- النتائج والتوصيات.

4 **المنهج التجريبي:** يعتمد على التجربة العلمية كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات اللازمة للبحث بالتجربة العلمية وهي استقصاء للمعلومات بحيث يجري التحكم في ظروفه ومتغيراته مما يساعد الباحث في التوصل إلى العلاقات السببية التي تحكم متغيراته، وفي المنهج

التجريبي يجري التأكد على جوانب ثلاثة وهي: استخدام التجربة وملاحظة النتائج وأثر ذلك التغير بالإضافة إلى ضبط إجراءات التجربة لتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثر على ذلك الواقع.

مراحل تطبيق المنهج التجريبي: يقوم تطبيق المنهج التجريبي على الخطوات التالية:[32]

- التعرف على المشكلة وتحديد معالمها.
- صياغة الفرضية أو الفرضيات.
- وضع وتصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقاتها وشروطها وذلك باختيار العينة الممثلة وتحديد العوامل غير التجريبية وضبطها وتحديد وسائل قياس التجربة ونتائجها وتعيين مكان التجربة ودقة أجزائها.
- القيام بالتجربة المطلوبة.
- تنظيم البيانات وتحديدها بشكل جيد.
- تطبيق اختيار دلالة مناسبة لتحديد الدقة في نتائج الدراسة.

الفرع الثاني: أساليب البحث العلمي

الفقرة الاولى: تحديد معنى الأسلوب

إذا كان المنهج يمثل طريقة الوصول إلى معرفة معينة أو جديدة، فإن الأسلوب يمثل المسار الذي يتبعه الباحث في تطبيق تلك الطريقة، أي أن مصطلح المنهج أعم وأشمل من مصطلح الأسلوب.

من خصائص المنهج العلمي أنه يجمع بين كل من أسلوب الاستقراء والاستنباط والأسلوب الإحصائي أي يجمع بين الفكر والملاحظة للوصول إلى حقيقة.

[32] عمر بوحوش، محمد ذنيبات، **" مناهج البحث العلمي: أسس وأساليب"**، مكتبة المنار، الزرقاء، 1989، ص110

الفقرة الثانية: أنواع الأساليب العلمية

1 **الأسلوب الاستقرائي:** هي ترجمة لكلمة يونانية والمقصود بها قيادة العقل للوصول إلى قانون أو مبدأ وقضية كلية تحكم الجزئيات، بعبارة أخرى الاستقراء هي عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها لتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية. ففي الأسلوب الاستقرائي يجمع الباحث الأدلة الكافية التي تساعده على اصدار تعميمات وتبدأ هذه العملية بملاحظة الجزئيات ثم تعميم الجزئيات إلى الظاهرة العامة، حيث يشمل الدليل الاستقرائي القائم على أساس الملاحظة والاستنتاج العلمي القائم على التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة.

2 **الاستدلال (الاستنباط):** يطلق على الاستنباط عدة تسميات كالاستنتاج والقياس ويسمى أيضا أسلوب فحص الفرضية وهو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويصل إلى قضايا أخرى ينتج عنها بالضرورة دون اللجوء إلى التجربة، حيث يبدأ الاستنباط بالنظريات العلمية الحالية إلى استنتاج منطقي متدرج يفسر بعضه البعض، فإذا انتقلنا من مقدمات صحيحة فإننا نصل إلى نتائج صحيحة وبالتالي ما يصدق على الكل يصدق على الجزء، فالتفكير الاستنباطي يقوم بربط النظرية أو المبدأ العام بالوقائع أو الحالة الخاصة عبر سلسلة من القياسات، ويصنف هذا الأسلوب بأنه غير خلاق ولا يتم بواسطته اكتشاف حقائق علمية جديدة فهو أسلوب لتوضيح والتفسير والتحليل للحقائق العلمية الموجودة، ولعل أول من جاء بالاستنباط كأسلوب يستند على بديهيات لا حاجة إلى اثبات صحتها.

إن قصور كل من أسلوب الاستقراء والاستنباط استوجب مزج طريقتين الاستقراء والاستنباط للوصول والحصول على معرفة.

3 **الأسلوب الاحصائي:** هو استخدام الأساليب الاحصائية والرياضية عند تحليلنا لظواهر وايضاح أهمية كل متغير من المتغيرات في بحثنا كاستعمال مقايس النزعة المركزية ومقياس التشتت مما يعطي دلالة قوية لتحليلنا.

الفقرة الثالثة: أسلوب تقرير البحث الجيد

من المسلم به أن لكل باحث أسلوبه وطريقته في الكتابة ويصعب أن يرشد المرء الأخرين فيما يتصل بالتعبير عن أفكارهم، حيث هناك وسائل متعددة يمكن أن تسهم في تحسين أسلوب الباحث وتصب في جودة التقرير، ويمكن تحقيق ذلك من خلال العرض المنطقي الجيد، وانتقاء العبارات السلسة والمباشرة، والابتعاد عن الغموض والتعقيد.

الفرع الثالث: صعوبة البحث

هو ذكر أهم العراقيل والعوائق التي أعقت الباحث في بحثه فجعلته في مفترق الطرق ليس لعدم توفر المراجع أو ندرتها (انفجار المعلومات) وإنما راجعة إلى تضارب البيانات والمعلومات والاحصائيات وتناقضها مما يجعل الباحث في حيرة من أمره، فيقتضي لتدليل هذه الصعوبات الاتصال بأهل الاختصاص.

الفرع الرابع: أدوات الدراسة

تتوقف أدوات الدراسة المستخدمة على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد جمعها ومن أهم تلك الأدوات نجد:

1 **الاستبيان:** يعرف الاستبيان بأنه" مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها."[33]

حيث أن بواسطة الاستبيان يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

حيث أن الاستبيان يكون في شكل استمارة والتي تشمل " مجموعة من المؤشرات التي يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث، حيث هناك استمارة المكتوبة المرسلة بالبريد، واستمارة المقابلة."[34]

2 **العينات:**العينةهي " جزء من الظاهرة الواسعة المصدق والمعبرة عنه كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها."[35]

وقبل أن يقوم الباحث بإعداد الاستبيان فعادة ما يقوم بتحديد عينة الدراسة التي يوزع عليها الاستبيان، فالعينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.

---

[33] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **" مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"**، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص67، نقلا عن فوزي عبد الله العكش، **"البحث العلمي: المناهج والاجراءات"**، مطبعة العين الحديثة، الامارات العربية المتحدة، 1986، ص210

[34] سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، **" أسس البحث العلمي"**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص77

[35] صلاح الدين شروخ، **" منهجية البحث العلمي للجامعيين"**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص23

3 **المقابلة:** لقد تم تعريف المقابلة على أنها "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج."[36]

4 **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لأن أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها أو كلمة أخرى مرادفة لها، إلا أنه يمكن الإشارة إلى معناها العام بالقول بأنها "توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه وقد عرفها البعض بأنها: توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر."[37]

يمكن اعتبار الملاحظة أيضا "أداة من أدوات جمع المعلومات الخاصة بسلوك الفرد ومعرفة مواقفه واتجاهاته ومشاعره من خلال عملية تفاعلية وتبادلية للمعلومات بين كل من الباحث والفرد المستجيب."[38]

5 **الاختبارات:** إن مراجعة كتب مناهج البحث باللغة العربية واللغة الانجليزية يجعلنا نخرج بنتيجة تتمثل في أن أغلب كتب مناهج البحث العربية تخلو من تناول الاختبارات كأحد أدوات جمع البيانات وإغفال إمكانية اتساع نطاق الاعتماد عليها في كثير من البحوث والدراسات في مختلف المجالات، بيد أن المراجع الأجنبية تولي الاختبارات الاهتمام والعناية بوصفها إحدى الأدوات المقننة لجمع المعلومات والبيانات في مختلف المجالات البحثية.

[36] محمد شفيق، **" البحث العلمي: الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية"**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1985، ص106
[37] محمود زيدان، **" الاستقراء والنهج العلمي"**، الطبعة الرابعة، مؤسسة الجامعة للطباعة والنشر، 1980، ص46
[38] جلال محمد النعيمي، **" البحث العلمي في إدارة الأعمال"**، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص157

الاختبار يوصف بأنه أداة علمية مقننة لجمع المعلومات التي يحتاجها الباحث للإجابة عن أسئلةالبحث أو اختبار فروضه يعد من أهم وأكثر الأدوات التي يتم استخدامها لجمع المعلومات وبخاصة في البحوث التربوية والنفسية.

ويعرف الاختبار بأنه " مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوك ما. والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما، أو رتبة ما للمفحوص، ويمكن أن يكون الاختبار مجموعة من الأسئلة أو جهازا معينا."[39]

6 **الوثائق والسجلات:** وهي أدوات مهمة للغاية، لجمع المعلومات والمعطيات التي تحتاجها الدراسة، وخاصة ما تعلق منها بتلك المرتبطة بالماضي حيث يجد الباحث فيها كل ما تحتاجه دراسته من بيانات والجدير بالملاحظة أنه على الباحث أن يتوخى الحذر من المعلومات التي يجمعها من السجلات والوثائق فقد تكون متحيزة."[40]

7 **الاحصائيات:**يقصد بالإحصائيات البيانات العددية الحقيقية التي تعكس مشكلات وظواهر معينة كالظواهر الاجتماعية، أو هي وصف وتحليل للبيانات العددية، وطرق ذلك للحصول على استنتاجات، ومعظم البحوث والدراسات الاجتماعية في الوقت الحاضر تعتمد على طريقة العينات الإحصائية التي تتطلب تصميم وتحديد العينات بطرق علمية خاصة."[41]

الفرع الخامس: تقسيمات البحث

يمكن أن يقولالباحث أنه قسم بحثه إلى فصول، الفصل الأول يعالج نقاط معينة والفصل الثاني نقاط أخرى والفصل الثالث دراسة حالة في مؤسسة معينة.

[39] العجيلي عصمان سركز، مرجع سبق ذكره، ص232
[40] علي غربي، **" أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية"**، مطبعة CIRTA COPY، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص126
[41] صلاح الدين شروخ، **" منهجية البحث العلمي للجامعين"**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص50

المطلب الرابع: مضمون البحث

بعدما يقوم الباحث بإعداد مقدمة عامة شاملة لبحثه تتضمن كل العناصر الأساسية بداية بمقدمة البحث إلى غاية الوصول إلى تقسيمات البحث، يشرع بعد ذلك بعرض مضمون البحث.

الفرع الأول: المتن (المضمون)

يتكون متن البحث "من جزء يلي الخلاصة يحتوي على مقدمة واستعراض الدراسات السابقة، تليه أجزاء وطرق البحث والنتائج." [42] حيث أن المضمون هو الجذع الرئيسي لموضوع البحث العلمي وهو الجزء الأكبر والأساسي في البحث العلمي باعتباره يحتوي على كافة الفصول والأقسام والعناوين والأفكار والحقائق الأساسية والفرعية العامة والخاصة التي يتشكل منها موضوع البحث العلمي، ويشمل المتن الرئيسي على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وأساليب البحث وأسلوب الكتابة والتحرير وقواعد الاقتباس وتوثيق الهوامش والأمانة العلمية والابداع والابتكار والتحليل وشخصية البحث كما يتضمن متن البحث كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب العلمي لجوانب وحقائق ومعلومات الموضوع محل الدراسة، وعلى الطالب أن يرعي الانسجام والتناسق وأن يمهد لكل فكرة قبل طرحها لاحقا مما يكون سلسلة متناسقة.

[42] أحمد عبد المنعم حسن، **"أصول البحث العلمي"**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997، ص87

الفرع الثاني: الخاتمة العامة

تتضمن الخاتمة العامة في الغالب على النقاط التالية: الخلاصة، اختبار الفرضيات، أهم النتائج المتواصل إليها، توصيات واقتراحات وكيفية تجسيدها وتنفيذها وأفاق الدراسة.

الخاتمة هي عرض موجز ومركز وشامل لكافة المراحل والجهود التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية إعداد بحثه وانجازه، وهي حوصلة مختصرة لنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه العلمي، فالخاتمة هي الاجابة المختصرة ومركزة ودالة عن السؤال الذي طرحه الباحث ويوضح المراحل التي مر بها الباحث لإعداد بحثه وانجازه، وما هي النتائج المتواصل إليها، إذن الخاتمة هي مرأة صادقة لما تم القيام به في البحث دون إضافات لم تعالج من قبل.

خلاصة:

من خلال معالجتنا لهذا المبحث توصلنا إلى أنه من غير الممكن إعداد أي نوع من أنواع البحوث العلمية دون إدراج في بدايته إلى مقدمة أو المقدمة العامة والتي تمثل المدخل العام والشامل والدال على موضوع البحث، نظرا لما تتضمنه من إشكالية رئيسية وصياغة فرضية أو جملة من الفرضيات والتي تعتبر كحلول تخمينية للإشكال المطروح، كما يتم فيها تحديد جملة من الأهداف التي يسعى الباحث تحقيقها، وكذا ابراز قيمة البحث من خلال أهمية البحث، كما يتم فيها الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، مع تحديد حدود البحث (زمانية، مكانية، المعالجة) والمنهج المتبع والأساليب المستعملة في كل منهج، مع الإشارة إلى الأدوات التي استعن بها الباحث في دراسته وإن صدفته صعوبات أثناء اعداده للبحث يمكنه أن يشير إليها، وأخر عنصر يشار إليه في المقدمة العامة هو تقسيمات البحث أي قراءة خطة ومضمونها، بعدها مباشرة يتم الخوض في مضمون البحث من أول فصل إلى أخره، إضافة إلى خاتمة عامة يتم فيها الإشارة إلى كل من خلاصة، نتائج الدراسة (نظرية وتطبيقية)، اختبار الفرضيات، توصيات واقتراحات وكذا أفاق البحث.

أسئلة للمناقشة:

أجب على الأسئلة التالية بوضوح:

1. ما الفرق بين المشكلة والاشكالية؟
2. ما هي الصيغ العامة للإشكالية؟ دعم إجابتك بأمثلة توضيحية؟
3. ما هي الشروط الأساسية لنجاح صياغة الفرضيات العلمية؟ وما الهدف من تلك الفرضيات؟
4. كيف يمكن التمييز بين أهمية وأهداف الدراسة أو البحث؟
5. فيما تكمن الحدود الرئيسية للبحث؟ اشرح باختصار كل حد من تلك الحدود؟
6. ما هي المعايير الأساسية التي يتم الاعتماد عليها أثناء عرض وتنظيم الدراسات السابقة؟

7 حدد أهم المناهج المعتمد عليها لإعداد البحوث التي تندرج ضمن العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية؟ واشرح باختصار كل منهج مع تحديد أهم الأساليب المستعملة فيه؟

8 ما هي أهم الصعوبات التي يمكن اعتبارها كحواجز تقف أمام الباحث والأهداف العلمية التي يسطرها من خلال إعداده للبحث؟

9 أثناء اعداد البحث العلمي يستعين الباحث بمجموعة من الأدوات، حدد تلك الأدوات مع ابراز طريقة استعمالها في الدراسة؟

10-ما هي العناصر الأساسية التي يتم الاستعانة بها في المقدمة العامة اذكرها باختصار مع مراعاة ترتيبها؟

المبحث الثالث: الجوانب الاخراجية للبحث العلمي

تمهيد:

تتضمن الجوانب الإخراجية للبحث كل من تسلسل فصول البحث،ترقيم الصفحات،أسلوب كتابة متن البحث، إضافة الفواصل المستعملة في البحث.

المطلب الأول: كتابة متن البحث وأهم الفواصل المستعملة فيه

عند كتابة البحث يجب على الباحث أن ينتهج منهجية صحيحة ودقيقة في ترتيب أجزاء البحث وكذلك الاعتماد على ترقيم صفحات بحثه حتى يسهل له وللقارئ العودة إلى عناصر البحث، كما عليه أن يكون دقيقا في اختيار أسلوب كتابة بحثه.

الفرع الأول: ترتيب الفصول وتسلسلها

كل بحثيتضمن مجموعة من الأفكار لكل منها نسق معين مما يؤثر في طريقة تنظيم التقرير، فقد يقسم البحث إلى عدة محاور وكل محور إلى عدة فصول وكل فصل إلى عدة مباحث وكل مبحث إلى عدة مطالب وكل مطلب إلى عدة فروع وكل فرع إلى عدة نقاط، فإذا كان التقرير قصيرا ليس بحاجة إلى تشاعب عندئذ تلغى الفصول، وكل فصل من فصول البحث يحتوي على مجموعة من الأفكار المتقاربة والمتجانسة تكون وحدة من الوحدات الأخرى في الطرح، وخلال عملية ترتيب الفصول لابد من مراعاة التسلسل المنطقي، فكل فصل يكون مرتبط بما قبله ويمهد للفصل الذي يأتي بعده، وبدون وجود تقسيمات الفصول والأجزاء الأخرى الرئيسية والفرعية، فإن القارئ يشعر بالملل والروتين مما يؤدي إلى عدم تركيزه على مضمون البحث وعدم استيعابه للموضوع بالشكل المطلوب.

الفرع الثاني: ترقيم الصفحات

إن استخدام الترقيم في البحوث عملية ضرورية وذلك لأجل تسهيل رجوع القارئ إلى أي جزء من البحث ولتمكينه لزيادة التركيز وتحسين قدرته على الاستيعاب وفي بحوثنا يبدأ ترقيمها من متن البحثأي ابتداء

من الفصل الأول إلى أخر صفحة من بحثنا، فترقيم الجزء التمهيدي من البحث الذي يشمل صفحة العنوان وفهرس المحتويات وقائمة الجداول فهو منفصل عن عملية ترقيم صفحات البحث ويستخدم فيها الحروف الأبجدية أو الهجائية بالنسبة للغة العربية أما بالنسبة للغات الأخرى فيستعمل الأرقام الرومانية الصغيرة.

الفرع الثالث: أسلوب كتابة متن البحث

إن كلمة أسلوب في اللغة العربية تدل على رقة العبارة وتسلسلها وعدم التعقيد فيها، مما يقتضي البراعة في عرض المدة وترتيب الفقرات وابراز النتائج وكل ما يؤثر في قيمة الرسالة، فالباحث عليه أن يراعي حسن اختياره للكلمات والجمل المستعملة من حيث بساطتها ودقة تعبيرها، فالبساطة والوضوح تعتبران من أهم صفحات التقرير الجيد، وقد يستعين الباحث ببعض الجداول والأشكال لمساعداته في ايصال المعلومات إلى القارئ بأسرع وأحسن طريقة ويجب مراعاة عدم استخدام الجمل الغامضة بكثرة لأن استعمالها يؤدي إلى إبعاد القارئ عن موضوع البحث واشعاره بالملل وتقليل قدرته على المتابعة والاستيعاب. ومن القواعد المعروفة في البحوث عدم جواز كتابة عبارات غير موضوعية لأن في ذلك المبالغة والاحكام.

الفرع الرابع: الفواصل المستعملة في البحث

تستعمل للفصل بين كلمة وأخرى أو جملة وأخرى أو فكرة وأخرى بغية مساعدة القارئ على فهم تقرير البحث، ولا يتمكن هذا الأخير من متابعة أفكار أو مواضع أي بحث بدون استخدام هذه الفواصل ومن أهم الفواصل المستعملة عند كتابة تقرير البحث نجد:

- **الفاصلة(،):** تدل على التوقف المؤقت وتستخدم عند عطف الجملة على جملة أخرى مثلا أو لربط بين جملتين مرتبطتين بالمعنى والإعراب، أو بين الشرط وجوابه.
- **النقطة(.):** تعني انتهاء الجملة واكتمال معناه وبالتالي ضرورة التوقف التام عندها.

- **النقطتين العموديتين (:):** موضعها بعد قال أو يقول كما أنها قد ترد بين الشيءوأنواعهوتأتي بعد التمثيل (مثلا)، كما تستعمل بعد العنوان ومضمونه.
- **الفاصلة المنقوطة (ّ ;):**لا تنهي الجملة فهي تستعمل لربط بين الجملتين الثانية منها تعتبر سبب للأولى.
- **القوس ():** يستعملان عادة لوضع بدخلهما كلمات لشرح والتفسير.
- **القوسان المعكوفان [ ]:** توضع بدخلهما تصحيحات الباحث عند اقتباسه المباشر لمدى ما أقتبس من باحث أخر.
- **نهاية التنصيص** " ": تستخدمان عند الاقتباس الحرفي المباشر، إذ يضع بينهما النص المقتبس.
- **علامة الحذف (...):** توضع ثلاث نقاط مكان الحذف التي ترعي الباحث حذفها.
- **الشطة –** : توضع بين العدد والمعدود إذا كان في بداية السطر، كما تستخدم الشطة قبل الجملة الاعتراضية وبعدها.
- **علامة الاستفهام ؟:** توضع في نهاية الجملة بعد سؤال قد يرد في البحث مثلا بعد طرح الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية.
- **علامة التعجب أو الانفعال(!):** تستخدم علامة التعجب في الحالات التالية: بعد الجمل التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو تأسف.
- **علامتا الاستفهام والتعجب معا (؟ !):** تستخدم علامتا الاستفهام والتعجب معا عندما يوجد تناقض بين فكرتين أو رأيين، أو عندما يكون الكاتب غير مقتنع بالرأي الوارد أو السخرية منه، المثال التالي يوضح ذلك:عندما نقاشنا خطة بحثك في مجلس القسم، تبين لنا أن بها جوانب قوة وضعف؛ فجوانب القوة تتمثل في اتباعك لمنهجية علمية سليمة، غير أن مشكلة بحثك لا تعكس عنوان أطروحتك العلمية، فكيف حدث منك مثل هذا الرأي؟!

بالإضافة إلى ذلك هناك فواصل ورموز أخرى يتم استعمالها في متن البحث حيث أنها تختلف باختلاف طبيعة البحث.

المطلب الثاني: توثيق المعلومات في حاشية البحث

تعد الأمانة العلمية من الشروط الأساسية لنجاح البحث العلمي لذلك يستعين الباحث أثناء إعداده للبحث بالحاشية التي يشير فيها إلى المراجع التي اقتبس منها أفكاره، كما يستعين في الحاشية إلى توضيح بعض الأفكار الغامضة وغيره من الاستعمالات.

الفرع الأول: حاشية البحث

الفقرة الأولى: تعريف الحاشية

الحاشية هي "وصف مختصر لمحتوى المراجع لا يجري ذلك غالبا إلا في الكتب المؤلفة عند الرغبة في إلقاء الضوء على الكتب التي استخدمت كمصادر للكتاب المؤلف." [43]كما يمكن القول بأن الحواشي هي الملاحظات معينة تستخدم لتزويد القارئ بمعلومات إضافية أو توضيحية وهناك نوعين من الحواشي.

الفقرة الثانية: أنواع الحواشي

1 **حواشي المضمون (المحتوى):** وتشمل الحالات التالية:

- شرح وتفسير فكرة معينة أو مصطلح ورد في نص البحث وفي تقدير الباحث لو قام بهذا الشرح أو التفسير خلال نص البحث فان ذلك يؤدي إلى عدم التناسق بين الأفكار خاصة إذا كانت هذه الشروح طويلة.
- إيراد وجهات نظر وأراء أخرى عن الموضوع الذي يتم مناقشته.
- إحالة القارئ إلى صفاتأو فصول معينة تجنبا لتكرار ما ورد فيها.

[43] أحمد عبد المنعم حسن، مرجع سابق، ص191

– إبداء الباحث تحفظه إزاء وجهة نظر معينة أي خلال الاقتباس من الأخرين ويستعمل بعض الباحثين علامة (*) للملاحظة الأولى ونجمتين (**) للثانية وهكذا، فالغرض من حواشي المحتوى عموما هي إظهار إضافات معينة لفكرة أو عبارة وردت في محتوى البحث لزيادة التفصيل والمعرفة لدى الطالب، وهذه الأفكار والعبارات لها أهمية ثانوية مقارنة بالأفكار الرئيسية الواردة في محتوى البحث.

2 **حواشي المصدر**: تستعمل لتبيان المصدر الذي استعمله الباحث في الاقتباس وهو الاستعانة بالمراجع والمصادر المختلفة التي استخدمها الباحث لتحقيق أهداف بحثه فلا بد من مراعاة الانسجام والترابط بين العبارات والجمل والأفكار. قد يشير الباحث إلى اسم المصدر الذي اقتبس منه والمعلومات المتعلقة به عن طريق استعمال أرقام متسلسلة لتمييز كل مادة مقتبسة عن الأخرى حيث توضع عادة في نهاية الجملة المقتبسة وفي وضع مرتفع قليل عن السطر، وهناك الكثير من الدوريات تورد الحواشي أسفل الصفحات حيث يفصلها عن المتن خط على طول الحواشي ويكون الفرق بين الأسطر أضيق من المتن وكذلك حجم الحرف يكون أصغر من حجم طباعة حروف المتن، بينما تتبع دوريات أخرى أسلوب ايراد الحواشي المتن حيث تبدأ في صفحة جديدة ويكون تسلسلها حسب ورودها في المتن وتتخذ عملية ترقيم الحواشي أحد المظاهر الثلاثة.

– الترقيم لكل صفحة يكون تسلسلها من 1، 2، 3 والصفحة الثانية.

– الترقيم لكل فصل فيكون منذ بداية الصفحة الأولى للفصل إلى أخر صفحة فيه.

– الترقيم للبحث كله والأفضل اتباع الطريقة الأولى.

الفرع الثاني: توثيق المعلومات

الفقرة الأولى: كيفية توثيق المعلومات (التهميش)

التوثيق يعني إثبات مصادر الاقتباس وإرجاع الأفكار والمعلومات لأصحابها الأصلين توخيا للأمانة العلمية، وألا ينسب الكاتب لنفسه ما قدم به الأخرين ولذلك نشير إلى ذلك تبعا للأعراف والقواعد العلمية المعترف عليها.

الفقرة الثانية: كمية الاقتباس

إن كمية المادة أو الجزء الذي يمكن الباحث اقتباسه دون إذن من الناشر تختلف من مكان لأخر، حيث توجد عدة أراء غير موحدة في جميع الأماكن بشكل عام.

الفقرة الثالثة: أنواع الاقتباس

هناك نوعان رئيسيان من الاقتباس مباشر وغير مباشر والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

1 **الاقتباس الحرفي (المباشر):** ينقل النص مكتوبا كما هو بنفس الكلمات والفواصل كما أورده المؤلف أي بنفس اللغة والكيفية والشكل، فهناك النص المقتبس بين علامتي التنصيص " " فلا بد أن نفرق بين الاقتباس الذي يتجاوز أربعة أسطر فعندئذ الباحث يكتب الأسطر المقتبسة بما يظهر بوضوح، إنها ليست من انتاجه فيشترط عندئذ أن يترك فرغا في حدود كلمة أو كلمتين في أول السطر، وأن يميز تلك الأسطر المقتبسة عن باقي الأسطر وهذا النوع يسمى بالاقتباس الطويل والذي يقل عن أربعة أسطر هو اقتباس قصير.

2 **النقل المباشر مع بعض التعديلات أو التغيير**: تتضمن الحالات التالية:

– حذف بعض الكلمات أو العبارات مع الاشارة إلى ذلك بثلاث نقاط متتابعة (...) لبيان أن هناك حذف من سياق النص الأصلي.

- إضافة بعض التوصيات مثل مصطلح مع الاشارة إلى ذلك بعارضتين (تغيير نمط الكتابة حذف أو إضافة نقطة خلال النص المقتبس تعديل صيغة الفعل من المضارع إلى الماضي لكي يتناسب مع سياق الكتابة في البحث.

3 -**الاقتباس الغير حرفي أو المعني:** هو اقتباس بكلمات وأسلوب الباحث أي اقتباس الكلمات لا النص وفي هذه الحالة لا نستعمل علامة التنصيص لأننا لا ننقل حرفيا ويسمى الاقتباس الاستيعابي، ويجب مراعاة إدماج المادة المقتبسة بالاستيعاب بدون ظهور عدم انسجام في الترابط وتسلسل الأفكار ويتم الاقتباس غير الحرفي بأشكال مختلفة:

- خلاصة الوقائع الأساسية.
- الملخص يعبر عن الأفكار الأساسية الواردة في النص ليختصر إذا كان مطولا.
- إعادة صياغة ولا نلجأ إلى ذلك إلا في الحالات التالية.
- تبسيط الكلمات الصعبة أو المتخصصة.
- توضيح وشرح بعض المفاهيم.
- عندما تتدخل فكرة النص الأصلي مع ما يعرضه الباحث من أفكار.
- ذكر الخطوط العريضة للنص.

4 -**الاقتباس المأخوذ من هامش أو حاشية:** يجب أن يوضح الباحث مصدر الجزء المقتبس خاصة إذا كان منقولا بدوره من مصدر أخر، ولا نلجأ إلى ذلك إلا بعد أن استنفاذ كل الطرق للوصول إلى المصدر الرئيسي، ويحقق هذا العمل نتيجتين:

- الأمانة العلمية في الاقتباس والنقل عن الغير.
- في حالة وجود خطأ في الحاشية فإن المسؤولية تقع على صاحب المصدر الذي أورد الحاشية وهنا نستعمل نقلا عن.

الفقرة الرابعة: شروط الاقتباس

هناك عدة شروط يجب أن يتقيد بها الباحث وهي:[44]

- ضرورة مراعاة الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها بأن تكون مصادر أصلية في الموضوع.
- مراعاة الدقة في النقل ووضع ما يقتبس بين الشلتين والاشارة في الحاشية إلى المرجع الذي اقتبس منه، وذلك بذكر أهم المعلومات المتعلقة بالمرجع.
- على الباحث أن يعتبر الاقتباس مظهرا من مظاهر الأمانة العلمية مع المحافظة على ملكية الأفكار والأقوال.
- يجب ألا تخفى شخصية الباحث وسط الاقتباسات الكثيرة بل يجب أن يقوم بالتنسيق والمقارنة والنقد تبعا للظروف.
- الاقتباس لا يكون من الكتب فحسب بل يكون أيضا من المحاضرات أو من محادثات علمية شفوية ولكن يجب استئذان صاحب الرأي.
- عندما يريد الباحث أن يخذف شيئا من سياق الكلام المقتبس يضع بدلا منه ثلاث نقاط ...إلا إذا كان الجزء المحذوف في أخر الكلام فيضع أربع نقاط حيث تكون النقطة الأخيرة نقطة الوقف.
- إذا أراد الباحث أن يضيف كلمة أو كلمات لشرح أو تصحيح الكلام المقتبس فلا بد أن توضع بين قوسين.
- من المفضل ألا يزيد الاقتباس عن نصف صفحة في المرة الواحدة.
- إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ثلاثة أسطر ففي هذه الحالة يوضع في متن البحث بين شالتين أو مزدوجتين.

[44] عبد الله محمد الشريف، مرجع سابق ذكره، ص139، 141

– إذا كان الاقتباس أربعة أسطر أو أكثر فإنه يجب فصله وتميزه عن المتن باتباع ما يلي:

أ –عدم وضع شلتين في أول وأخر الاقتباس.

ب تترك مسافة عمودية إضافية بين سطر الاقتباس وأخر سطر قبله وأول سطر بعده.

ت تترك هامش على يمين ويسار الاقتباس أوسع مسافة من الهامش المتبع عادة في فقرات البحث.

ث يكون الفراغ بين السطور الخاصة بهذا الاقتباس أضيق من الفراغ بين السطور العادية.

– في حالة وجود اقتباس بلغة أجنبية على الباحث أن يشير إلى المترجم الأصلي للاقتباس، وأن يضع النص الحرفي للمادة المقتبسة في الهامش أو في المتن، وإذا لم يفعل ذلك اعتبر هو المترجم للنص.

الفقرة الخامسة: كيفية كتابة الحواشي في متن البحث (الرسالة)

هناك أكثر من مدرسة لعرض الحواشي في متن البحث وكيفية كتابة المراجع والمصادر فحسن استعمالها يدل على إلمام الباحث على أصول البحث العلمي، فعلى الباحث أن يعرف كل الحالات التي يلجأ فيها إلى استخدام الحواشي وأهم الطرق والمدارس في كتابة الهوامش هي:

1 **أسلوب دليل شيكاغو ويشار إليه باختصار (CHI):** مثلا إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يشار إليه بتتبع الخطوات التالية:

حنفي محمود سليمان، **السلوك الانساني والأداء** ، الاسكندرية، دار الجامعات للنشر، بدون تاريخ نشر، ص55.

ملاحظة: أثناء إعدادنا لهذه المطبوعة تم الاعتماد على هذا الأسلوب أي أسلوب دليل شيكاغو

2 **أسلوب جمعية اللغة الحديثة ويشار إليه باختصار (MLA):**مثلا يشار للمرجع السابق كما يلي:

حنفي محمود سليمان، **السلوك الانساني والأداء** ، (الاسكندرية، دار الجامعات للنشر، بدون تاريخ النشر) ص55.

3 أسلوب دليل النشر جامعة علم النفس الأمريكية هارفرد ويشار لها باختصار (APA):مثلا يشار للمرجع السابق وفق ما يلي:

(سليمان، بدون تاريخ نشر، ص55).

وعموما نتبع في التهميش في الاشارة إلى كتاب: اسم المؤلف ثم لقبه، عنوان الكتاب بشكل بارز، اسم المترجم أو جامع الفصول (إذا كان هناك مترجم)، رقم الصفحة، اسم المدينة والبلد الذي نشر فيه الكتاب، اسم الناشر (دار النشر)، تاريخ النشر، رقم الصفحة أو صفحات الاقتباس.

مثال: سعاد برنوطي، **إدارة الموارد البشرية**، عمان، دار وائل للنشر، 2003، ص95

بعض الحالات في الاشارة إلى رقم صفحة المرجع:يتم ترقيم الصفحات كالتالي:

مثلا: ص21، 25 (من21 ومن 25).

ص21-25 (من 21 إلى 25).

بعض الحالات في الاشارة إلى المرجع:هناك حالات عديدة منها:

- أكثر من مؤلفين: المؤلف الأول وآخرون (et ol).
- في حالة اقتباس المعنى من مرجعين نضع (2) أنظر إلى أ-المرجع الأول، ب-المرجعالثاني.
- الجدول والبيانات من إعداد الطالب والمعلومات من مصدر أخر.
- في حالة وجود الجدول أو الشكل يوضع عنوان الشكل في الأعلى والمصدر في الأسفل.
- في حالة نفس المرجع هناك حالتين:

الحالةالأولى: إذا كانت صفحات مختلفة (.op.cit): (1) ص20

(2) نفس المرجع، ص22

الحالة الثانية: إذا كانت الصفحة نفسها(.Ibid): (1).....ص20

(2) .....المكان نفسه

– إذا أورد الباحث مصدر في الهامش واقتبس منه ويريد الاشارة إليه مرة أخرى عنه مباشرة وتكون صفحات الاقتباس مختلفة فيكتب عبارة المصدر نفسه ثم رقم الصفحة.

مثال:(1) عبد العزيز أبونبغة، **دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص23.

(2) المصدر نفسه، ص111.

– في حالة ما إذا كانت نفس الصفحات المقتبسة نكتب المكان نفسه (نفس المرجع ونفس الصفحة).

– في حالة المراجع الأجنبية أي الاقتباس من المصدر الذي قبله مباشرة والصفحات مختلفة (.Ibid P24).

– في حالة نفس المرجع ونفس الصفحات نستعمل المكان نفسه (.Loc.cit).

– إذا أورد الباحث مصدر في الحواشي اقتبس منه ويريد أن يشير إليه مرة أخرى مع وجود فاصلا بين المرجعين أي هناك مراجع أخرى ثم الاقتباس منها نضع: اسم الكاتب، مرجع سابق، ص.(.op.cit).

مثال: (1) عبد العزيز أبونبغة،.....

(2) محمد غلاب، **التسويق السياحي**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2001، ص50.

(3) عبد العزيز أبونبغة، مرجع سبق ذكره، ص30.

– إذا تم الاقتباس من مرجع سابق الاقتباس منه وكان لمؤلفه أكثر من مؤلف واحد تم استعماله في البحث، فعندئذ يذكر اسم المؤلف مقرونا بعنوان المرجع (منعا للخلط والالتباس) ثم مرجع سابق، ثم الصفحة.

– إذا اقتبسنا من مرجع اقتبس مؤلفه من مرجع أخر يرجع للمرجع الأساسي الذي اقتبس منه الباحث بياناته الأساسية متبوعا ببيانات ذلك المرجع.

مثال: محمد شفيق، **البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1993، ص14. نقلا عن: عبد البسط حسن، **أصول البحث العلمي**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1990، ص223.

الفقرة السادسة: طريقة تهميش بعض المراجع

1 **الكتب:** اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة وإن كانت طبعة أولى لا دعي للإشارة إليها، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، الصفحات المقتبس منها، نفس الخطوات يتم تتبعها إذا كان المرجع بلغة أجنبية فقط يتم تسبيق لقب المؤلف ثم الاسم.

2 **مقال في مجلة أو جريدة:** اسم الكاتب ولقبه، عنوان المقال، اسم المجلة أو الجريدة، رقم العدد، رقم المجلد، تاريخ الصدور (اليوم، الشهر والسنة)، ثم رقم الصفحات المشار إليها.

3 **الرسالة العلمية:** الاسم واللقب، عنوان الرسالة، الدرجة العلمية مع التخصص، الجامعة، السنة، الصفحة.

4 **النص القانوني:** كتابة اسم الدولة، اسم السلطة التشريعية أو الجهة التي أصدرت القانون، الاشارة إلى نوع القانون، تحديد رقم القانون، ذكر السنة، اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه ثم الصفحات المقتبسة منها، ويمكن اختصار ذلك بذكر اسم البلد، جريدة رسمية، العدد، تاريخ الصدور، الصفحة.

5 **مقابلة شخصية:** مقابلة مع اسم ولقب الشخص الذي جرت معه المقابلة، وظيفة الشخص أو منصبه، الاشارة إلى المكان تمت فيه المقابلة، تاريخ إجراء المقابلة.

6 **مداخلة في ملتقى أو مؤتمر علمي** :اسم ولقب المتدخل، عنوان المدخلة، الجهة المنظمة، الصفحة، التاريخ.

7 **المراجع الالكترونية**:الموقع الالكتروني، تاريخ وتوقيت الاطلاع على الموقع.

الفرع الثالث: قائمة المراجع

في العادة يحاول الباحث تقسيم المراجع إلى قسمين رئيسيين: المراجع بلغة البحث المكتوبة، ثم المراجع باللغات غير لغة البحث، وهذا التقسيم الأولي يساعد على الإلمام بأهم الدراسات المتوفرة عن الموضوع الذي يرغب الباحث أن يكتب فيه في أي لغة، ويستحسن أن يصنف الباحث الوثائق المتوفرة حول موضوعه إلى عدة أقسام.

1-الكتب، 2-الرسائلالعلمية، 3-مقالات ومؤتمرات ومجالات، 4-تقارير ودوريات، 5-القوانين والتشريعات، وهكذا باللغة الأجنبية، 6-المواقع الالكترونية.

الخلاصة:

من خلال معالجتنا لهذا المبحث نستنتج أنه لكي يكون البحث ذو قيمة علمية لا يكفي الاهتمام بمضمونه فحسب، بل يجب مراعاة الجوانب الشكلية كونها تزيد في جمالية البحث، فترتيب الفصول مثلا وتسلسها تجعل القارئ أكثر استمالة لقراءة البحث، كما أن ترقيم الصفحات تسهل سواء للباحث أو القارئ معا العودة إلى جزء من أجزاء البحث، وحتى لا تشعر قراءة البحث بالملل يجب استعمال جمل مفيدة وبسيطة ولها مدلول وذلك من خلال الاستعانة بمختلف الفواصل (، . : – ...) فمهما يكن موضوع البحث فانه يستحيل أن تكون بدايته من العدم، لذلك يلجأ الباحث بالاستعانة بالمراجع ودراسات سابقة، وحتى يتحلى الباحث بالأمانة العلمية يجب أن يشير في حاشية البحث إلى المرجع الأصلي وكذا إدراج مختلف الملاحظات التي تتلاءم ومضمون البحث، هذا وغيره من الجوانب الإخراجية التي يجب على الباحث أن يولي لها اهتماما أثناء تحريره لموضوع البحث.

أسئلة للمناقشة:

أجب عن الأسئلة التالية:

1. ما هي أهم الفواصل التي يتم الاستعانة بها أثناء اعداد البحث العلمي مع تدعيم الإجابة بأمثلة توضيحية؟
2. اذكر أهم أنواع الحواشي المدرجة في البحوث العلمية؟
3. ما معنى الاقتباس؟ حدد أنواعه؟ والكمية المقتبسة في كل نوع؟
4. ما هي الشروط العامة التي يجب التقيد بها أثناء الاقتباس؟
5. هناك عدة مدارس يتم الاعتماد عليها أثناء اختيار أسلوب الكتابة في حاشية البحث، اذكر أهم تلك المدارس مع الاستعانة بأمثلة توضيحية في كل أسلوب؟
6. أثناء اعداد البحث يتم استعمال العديد من المراجع حدد تلك المراجع؟
7. ما هو الترتيب المنهجي المعتمد عليه أثناء الإشارة لكتاب كمرجع في حاشية البحث؟
8. ما الفرق بين المقال والمداخلة وأين يتم ادراج كل منهما؟ أين يتم نشرها؟
9. ما هي المراجع التي يتم الاستعانة بها في الدراسات النظريات والتطبيقية؟ قم بتصنيفها؟
10. كيف يتم ترتيب المراجع المستعملة في قائمة المراجع في نهاية البحث؟

المبحث الرابع: الجوانب الشكلية في تقرير البحث

تمهيد:

تتضمن الجوانب الشكلية للبحث كل من الجزء التمهيدي والغلاف، وغيره تأتي في بداية البحث كما تتضمن الخاتمة وغيره تأتي في نهاية البحث.

المطلب الأول: الجوانب الشكلية في بداية البحث

تشملالجوانب الشكليةالجزء التمهيدي المتعلق بالغلاف والاهداء والشكل، قائمة الأشكال، الجداول، المقدمة، كما أنها تشمل الجزء التكميلي للبحث والذي يتضمن الخاتمة والملخص والملاحق.

الفرع الأول: الجزء التمهيدي

الجزء التمهيدي هو ذلك الجزء من تقرير البحث الذي يعرف القارئ من خلاله قائمة الجداول والأشكال بالإضافة إلى مقدمة البحث.

الفرع الثاني: الغلاف

تختلف المعلومات التي يحتويها الغلاف أو الصفحة الخارجية من التقرير حسب الجهة التي يقدم إليها، ففي تقارير مراكز البحث يحتوي الغلاف الخارجي على المعلومات المتعلقة بعنوان البحث واسم ولقب البحث ودرجته العلمية واسم المركز، بالإضافة إلى تاريخ إعداد البحث، أما في الرسائل العلمية فيحتوي الغلاف على كل المعلومات المتعلقة باسم الباحث والقسم والكلية والجامعة المقدمة لها البحث، والدرجة التي يسعى الباحث الحصول عليها بالإضافة إلى اسم المشرف وأسماء لجنة المناقشة والسنة التي تم تقديم البحث فيها.

الفرع الثالث: الإهداء والشكر والتقدير

إن إهداء البحث للأخرين ليس ضروريا ويجب عدم توجيهه إلى الأستاذ المشرف حتى لا يفسر نوع الوصولية أما الشكر والتقدير فهو إجزاءمتبع في البحوث وذلك تقديرا من الباحث لمجهود اللذين قدموا

المساعدة المعنوية أو الفعالية أثناء مراحل البحث، فعلى الباحث أن يعترف بفضل هؤلاء وخاصة الأستاذ المشرف ولما قدمه من توجهات ومساعدة، وعلى الباحث تجنب المبالغة الزائدة في شكره وتقدير للذين قدموا له المساعدة والاعتراف لهم بدور الذي أدوه في البحث لأن ذلك يعتبر انفصلا لشخصية الباحث، ويجب أن يوجه الشكر إلى كل شخص قدم له المساعدة.

الفرع الرابع: ملخص البحث

هنا في ملخص البحث يقدم الباحث بصورة مختصرة تلخيصا لأهداف البحث والغاية منه والعينة التي تم اختيارها وطريقة تجميع البيانات وأحيانا الوسيلة أو الوسائل الاحصائية المستخدمة لتحليل نتائج البحث والفرضيات التي تم فحصها والنتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحث؛ وفي العادة يكتب ملخص البحث بلغتين، أي بالإضافة إلى لغة البحث لغة أخرى أجنبية، وفي الغالب لا يزيد هذا الجزء عن صفحة واحدة.

الفرع الخامس: قائمة الأشكال والجداول والرسوم

يستعين الباحث عادتا ببعض الجداول لإيراد بعض الاحصائيات في بحثه وقد يكون عدد هذه الجداول كثيرة، مما يتطلب تنظيمها وترتيبها لتسهيل العثور عليها من القارئ الذي يريد أن يطلع عليها، ويتم في قائمة الجداول تخصيص رقم كل جدول من الجداول الواردة في البحث، وقد يكون هذا الترقيم متسلسل لكافة أجزاء البحث، فترقيم من 1، 2، 3 إلى رقم الجدول أو قد يكون الترقيم لكل جدول حسب الفصل وهكذا حيث يصاحب نفس الكلام بالنسبة للأشكال.

أما قائمة الرسوم تشمل بعض البحوث على صور ورسوم بيانية موضحة للمعلومات الواردة في البحث، وفي حالة وجود مثل هذه الأشكال فإنه على الباحث أن يخصص صفحة مستقلة يذكر فيها الصور والرسوم وعناوينها وأرقام صفحاتها التي وردت فيها.

الفرع السادس: فهرس المحتويات

يعتبر دليلا حيويا للقارئ فهو يكشف عن البناء العام لتقرير ويشير إلى مكان وجود المواضيع مجال البحث، فالتنظيم الجيد لفهرس المحتويات يسهل على القارئ مهمة العثور على الجزء الذي يهمه بأقصى سرعة ممكنة، ويشمل عناوين الأبواب الرئيسية في البحث ورقم الصفحة، تواجدها ويجب مراعاة التمييز بين عناوين الأبواب والفصل من خلال نوع الخطأ وحجمها.

الفرع السابع:مجموعة المصطلحات

تحتوي بعض الرسائل العلمية على قائمة أشبه بالمعجم لأهم المصطلحات التي وردت في البحث مع بيان معناها باللغة نفسها أو بلغة أخرى.

المطلب الثاني: الجوانب الشكلية في نهاية البحث

الجوانب الشكلية النهائية تأتي في أخر البحث فهي تعتبر كأجزاء مكملة للبحث لا يمكن الاستغناء عنها كونها تندرج ضمن الهيكل الأساسي للبحث.

الفرع الأول: قائمة المراجع

تعتبر عملية الاشارة إلى المراجع المختلفة التي تم الرجوع إليها أو الاستشهاد أو الاسترشاد بها من الأمور الهامة والأساسية في عملية كتابة البحوث العلمية، ويتوجب على الباحث إعطاء تفاصيل كاملة عن المصدر الذي تم الرجوع إليه من حيث اسم المؤلف أو الكاتب، اسم المصدر، اسم الناشر إن وجد، البلد أو الدولة التي نشر فيها المصدر، سنة النشر... وغيره من المعلومات التي يجب الاشارة إليها، حيث يتوجب على الباحث اعطاء معلومات عن المصدر الذي تم الرجوع إليه لأسباب عدة منها:

– التسهيل على القارئ الرجوع للمصدر الأصلي ففي كثير من الأحيان ترد في البحث فكرة معينة مقتبسة من مصدر أخر ويرغب القارئ في الرجوع للمصدر الذي اخذت منه هذه الفكرة، وبالتالي

لا بد من تزويد القارئ بكامل المعلومات الخاصة بذلك المصدر لتمكينه بسهولة الرجوع لذلك المصدر.

- تتطلب الأمانة العلمية من الباحث ضرورة عدم انتحال جهود الأخرين وبالتالي وضع المراجع التي استعن بها أو اعتمد عليها في كتابة بحثه.
- تعطي للقارئ أو مقيم البحث انطباعا عن مدى معرفة البحث وتغطيته بما كتب حول الموضوع، فكثيرا من المقيمين للأبحاث يهتمون عند تقييمهم للبحث المقدم بالمراجع والمقالات التي استعن بها الباحث ومدى حداثة تلك المراجع.

الفرع الثاني: قائمة الملاحق

الملاحق هي الجزء من أجزاء البحث العلمي، قائمة الاستبيان، النظام الأساسي، غالبا ما تتضمن الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية الأخرى على ملحق أو ملاحق يتم ايرادها في نهاية البحث، وقد يرى الباحث ضرورة إيراد بعض القوانين والبيانات والاحصائيات والنماذج الرياضية التفصيلية والتي لم ترد في محتوى البحث وذلك يعود إلى أن ادراجهاضمن البحث قد ينتج عنه تقطع في تسلسل الأفكار، فتلك المعلومات تكون ذات صلة كبيرة لموضوع البحث لكن لطولها ولتجنب تحويل نظر القارئ عن الموضوع الأساسي إلى مواضيع جانبية أثناء اطلاعه على البحث فإن الباحث لا يستطيع أن يضعها ضمن النص، فبالتالي يتم وضعها في نهاية البحث، ويتم ترتيبها وتمييزها عن بعضها بغية تسهيل الوصول إليها.

خلاصة:

من خلال معالجتنا لهذا المبحث نستنتج أنه بالإضافة للجوانب الإخراجية التي يجب مراعاتها أثناء إعداد البحث هناك جوانب شكلية لا تقل اهمية عنها، فمن تلك الجوانب هناك من نجدها في بداية البحث كورقة الغلاف التي تعطي لمحة شاملة عن عنوان البحث، صاحب البحث والمؤسسة التي ينتمي إليها، المدة الزمنية لإعداد البحث، الهيئة المشرفة على اعداد البحث وغيره من المعلومات التي تتضمنها ورقة التغليف، كما نجد الجزء التمهيدي الذي يضم كل من الاهداء والشكر، ملخص البحث، قائمة الجداول والأشكال، فهرس المحتويات، قائمة المصطلحات، أما فيما يخص الجوانب الشكلية التي يتضمنها البحث في نهايته تتمثل في كل من قائمة الملاحق وقائمة الملاحق والتي لا تقل أهمية عنها غيرها من العناصر التي يتم الإشارة إليها في بداية البحث، فبشكل عام يمكن القول أن البحث العلمي دون جوانب شكلية يبقى بحثا نقصا، لذلك يتم إضافة تلك الجوانب لإتمام معناه وإعطاءه صورة نهائية مناسبة.

أسئلة للمناقشة:

أجب عن الأسئلة التالية:

1. قائمة الملاحق أين يمكن تصنيفها؟ هل تصنف ضمن الجوانب الإخراجية أم ضمن الجوانب الشكلية للبحث ولماذا؟
2. ما هي الأسباب الرئيسية التي جعلت ادراج قائمة المراجع في نهاية البحث من الأمور الضرورية في إعداد البحث العلمي؟
3. فيما يكمن المضمون العام للجزء التمهيدي؟
4. ما هي المعلومات الأساسية التي يجب الإشارة اليها في ورقة تغليف البحث؟
5. ما الفرق من ناحية المضمون بين ورقة تغليف مذكرة الليسانس وورقة تغليف أطروحة الدكتوراه؟
6. أين يمكن تصنيف الاهداء والشكر؟ فهل تعتبر من الأجزاء الرئيسية للبحث؟ وهل الاستغناء عنها يؤثر على مضمون البحث؟
7. ما هي العناصر الأساسية التي يجب الإشارة إليها في ملخص البحث؟ هل يكفي أن يكتب الملخص بلغة واحدة؟
8. ما الفرق بين فهرس المحتويات وخطة البحث؟
9. هل يتم ترقيم قائمة الملاحق ترقيما خاصا أم تابع لترقيم مضمون البحث أم لا ترقم أصلا ولماذا؟
10. حدد الجوانب الشكلية التي يتم إدراجها في بداية البحث والجوانب الشكلية التي يتم ادراجها في نهاية البحث؟

المبحث الخامس: الشكل الفني للبحث العلمي وعملية تقيمه ومناقشته

تمهيد:

يكمن الشكل الفني للبحث في كل الخطوات التي اعتمدها الباحث في إعداد بحثه من مسودة أولية إلى بحث نهائي قابل للمناقشة والتقييم.

المطلب الأول: الرسالة العلمية قبل المناقشة

بعدما يقوم الباحث بإعداد بحثه وقبل أن يوجهه للشرف يقوم بنفسهبقراءته لمرات عدة لاكتشاف بعض الأخطاء وتصحيحها، وبعد ذلك يوجه للمشرف ويقوم بدوره بإثراء بعض الملاحظات لتصحيح كل ما يمكن تصحيحه حتى يصبح البحث قابل للمناقشة.

الفرع الأول: ترتيب البحث

يقوم الباحث بترتيب بحثه وليكن رسالة علمية وذلك وفق الخطوات التالية:

- الواجهة (غلاف الرسالة).
- كلمة الشكر.
- فهرس المحتويات (ترقم بالأرقام الرومانية).
- قائمة الجداول والأشكال (ترقم بالأرقام الرومانية).
- المقدمة (لها واجهة وترقم بالأحرف أ، ب، ج...).
- الفصل الأول (له واجهة يكتب فيها عنوان الفصل ترقم الواجهة ولا يظهر رقمها حيث يتم ترقيم الفصل بالأرقام العادية 2، 3، 4...).
- تمهيد المبحث الأول، المطلب الأول، الفرع الأول، الفقرة الأولى...
- خلاصة الفصل.
- الفصل الثاني والثالث...بنفس الطريقة مع الفصل الأول.

- الخاتمة العامة (خلاصة، اختبار الفرضيات، أهم النتائج، التوصيات وأفاق الدراسة) ولها واجهة ونكمل الترقيم على ترقيم الفصول.
- قائمة المراجع (لها واجهة، ويتبع الترقيم على الخاتمة).
- الملاحق ولها واجهة ويتبع الترقيم على قائمة المراجع ويجب أن ترقم الملاحق.

الفرع الثاني: تحرير البحث

يجب على الباحث أن يدرك أن بحثه العلمي (المذكرة أو الأطروحة) هي رسالة موجهة لهيئة جامعية خاصة ولمجتمع الباحثين عامة، وعليه أن تكون هذه الرسالة واضحة وبسيطة لتحقيق هذا الهدف يجب أن يتمتع الباحث بقدرات في تحرير عمله ووضع أفكاره في طابع مفهوم باستخدام الأساليب الانشائية التي تؤدي المعنى وتوصل الرسالة بطريقة واضحة وسهلة الفهم، من خلال احترام بعض المعايير في التحرير العمل الجامعي يؤمن للباحث رؤية واضحة ويرفع دافعية القارئ لقراءة هذا العمل ويجنب الباحث كثيرا من الملاحظات يوم المناقشة، حيث أن لكل جامعة معايير خاصة بها في تحرير البحث، إلا أنه تشترك في العادة في بعض المعايير منها:

- تكتب المذكرة أو الرسالة بالخط SimplifiedArabic 14 والعناوين بخط سميك (En Gras) والخط Time New Romant 12 إذا كانت هناك كتابة باللغة الأجنبية، والتهميش بالخط 10 من نفس الخط والخط Time New Romant 9 إذا كان التهميش باللغة الأجنبية، بالنسبة لرأس وتذليل الصفحة (en tète) فيكتب بالخط SimplifiedArabic 10.
- ترقيم المذكرة أو الرسالة يكون في أعلى الصفحة من جهة اليسار، يجب ترك مسافة 2 سم من كل جهة (يمين، يسار، أعلى، أسفل) 2.5 سم من اليمين (relieur).
- أي صفحة في المذكرة أو الرسالة ترقم وكل واجهة ترقم لكن لا يظهر رقم الصفحة، أي تحسب ولا يظهر رقمها. وتبقى هذه الملاحظات شكلية كل مؤسسة لها شروط خاصة بها.

الفرع الثالث: تقييم مشروع البحث ذاتيا من الباحث

يتطلب تقديم مشروع البحث مهارة من الباحث في عرض موضوعه للحاضرين، ولذلك فإنه على الباحث أن يعد نفسه لمثل هذا التقديم الذي يعتبر دفاعا عن مشروعه، وهنا يمكن أن يعد الباحث قائمة بالأسئلة التي عليه أن يجيب عنها بوضوح قبل أن يشرع في تقديم مشروع البحث، وتساعد هذه الأسئلة في تقييم الباحث لمجهوده تقييما ذاتيا قبل أن يقيمه الأخرون، ومن أمثلة الأسئلة التي يستخدمها الباحثون في تقييم مشروعاتهم البحثية الأسئلة التالية والتي يمكن أن يجيب عنها الباحث بـ "نعم" أو "لا" ما يلي:[45]

- هل يقدم مشروعي هذا شيئا مفيدا؟ هل هو دال وواضح؟
- هل تم تحديد الإشكالية بوضوح؟ وهل الاشكالية كبيرة؟ بمعنى: هل هي ذات نطاق أو أبعاد كثيرة أم لا؟
- هل الفرضيات واضحة، أي غير غامضة، وهل هي قابلة للاختبار والقياس؟
- إذا لم تكن للبحث فرضيات فهل أهداف البحث واضحة؟ وهل يمكن تحقيق هذه الأهداف؟
- هل المنهج الذي اخترته لنفسي في البحث جاد أو يمكن تنفيذه؟
- هل يمكن جمع بيانات هذا البحث؟
- كيف يمكن تحليل البيانات التي سيتم جمعها؟
- هل سيساعد التحليل في الثبات أو رفض فروض البحث؟
- هل يمكن اختيار عينة ممثلة من المجتمع، أم يمكن دراسة مجتمع البحث كله بطريقة الحصر الشامل؟ وكيف اختار العينة؟
- كيف يكون شكل النتائج التي سأتوصل إليها؟
- ما هي التداعيات أو النتائج المحتملة إذا فشلت في إعداد رسالتي أو إذا:

[45] فوزي عبد الله العكش، **"البحث العلمي: المناهج والاجراءات"**، بدون دار النشر، عمان، 1995، ص235،236

*فشلت التجربة التي أقوم بها؟

* لم أتمكن من جمع كل البيانات لإجراء الدراسة؟

*كان التحليل غير دال، أي لا يوصل إلى النتائج المتوقعة من البحث؟

*إذا تم قبول أو رفض فرضيات البحث؟

– هل يمكنني عمل قائمة بأنشطة البحث وخطواته بشكل واضح؟

– هل يمكنني تقدير الوقت أو الزمن المحدد لكل نشاط من هذه الأنشطة؟

– هل يتطلب إعداد هذه الرسالة وقتا وجهدا كبيرين؟

– وإذا كانت كذلك فأي نشاط من الأنشطة يمكنني حذفه أو تخفيضه أو تعديله لكي أصل إلى مشروع محدد الأبعاد ويمكن تنفيذه فيما بعد؟

– إذا فشلت في إكمال رسالتي أو إعدادها داخل هذه الجامعة، فهل يمكنني تكملتها في مكان أخر أي جامعة أخرى؟

– ما الذي أفعله إذا اعترض واحد أو أكثر من الحاضرين على موضوع البحث؟

– كيف أقوم بالرد على الملاحظة مؤداها أن موضوع البحث أوسع مما يجب أو أضيق مما يجب؟

هذه أمثلة لما يمكن أن يثيرها الباحث من أسئلة لنفسه ويحاول الإجابة عنها قبل أن يقوم بتقديم مشروع البحث ومناقشته في حلقة نقاشية.

الفرع الرابع: إجراء التعديلات المطلوبة بعد مناقشة المشرف

تسفر مراجعة المشرف أو هيئة الاشراف على الرسالة عن اجراء بعض التعديلات قد تختلف من حالة لأخرى، فقد تكون بسيطة جدا مثل تصحيح بعض الهوامش واجراء بعض التعديلات الشكلية، مثل انتباه الباحث لقواعد الاملاء وعلامات الوقف والترقيم وغيرها من الأمور الشكلية.

وقد تشمل التعديلات أمورا شكلية وموضوعية في أن واحد، فمثلا قد يطلب الأستاذ المشرف إجراء بعض التعديلات في فرضيات البحث، أو في بعض أجزائها وفصولها، وفي الحالات القصوى قد يرفض المشرف تقديم الرسالة بهذه الحالة للمناقشة إلا بعد إجراء تعديلات جوهرية رئيسية قد يستغرق إجراؤها وقتا طويلا، وقد يتغير عنوان الرسالة لينسجم مع موضوعها وغير ذلك من التعديلات التي قد تظهر في هذه المرحلة.

ويلاحظ أن اتباع الأسلوب العلمي المنهجي من البداية سوف يجعل هذه التعديلات محدودة، وقد تقتصر فقط على الناحية الشكلية، خاصة إذا كان الباحث متبعا للقواعد والارشادات المطلوبة، وأيضا إذا كانت علاقة المشرف والطالب علاقة جيدة وهناك تواصل بينهما، فان الاتصال المباشر والمستمر سوف يحد من وجود هذه التعديلات الجوهرية الكبيرة.

مهما كان نوع وحجم التعديلات التي يقوم بها الباحث في هذه المرحلة فإن عليه ألا يتهرب من ذلك، وألا يضيق ذرعا بها، وعليه أن يدرك أن كتابة الرسالة عمل إنساني، والعمل الانساني عرضة للخطأ وعليه أن يدرك أيضا أنه لو جلس بعد عام أو عامين من مناقشة رسالته وقرأتها مرة أخرى تتضح له أن هناك تعديلات كان يجب إجراؤها لتخرج الرسالة بشكل أفضل.

وبشكل عام فإن الباحث في هذه المرحلة إذا طلب منه إجراء أية تعديلات، فعليه أن يأخذ الأمر بشيء من الجدية، وأن ينظم وقته ويبدأ في البحث عن المراجع والمصادر والمادة العلمية اللازمة لإجراء هذه التعديلات، وعليه أن يقوم بها كما طلب منه، وأن يتوخى الدقة والأمانة في أداء هذا العمل، لأنه إن لم

يفعل ذلك الأن، فسوف يقوم بإجراء تعديلات أخرى في المستقبل، ومن ثم فان الدقة والجدية والأمانة والاتصال المستمر بالأستاذ المشرف أمور ضرورية في هذه الحالة.

بعد الانتهاء من المراجعة بشكل كامل يوضع البحث في ثمانية نسخ لدى مصلحة الدراسات العليا إذا تعلق الأمر برسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه، وفي عدد من النسخ أقل إذا تعلق الأمر بمذكرة تخرج (ليسانس، تقني سامي، مهندس...) والتي توضع لدى مصلحة خاصة في مديرية الدراسات.

أما فيما يخص مذكرات التخرج، فان لجنة مكونة من الأساتذة هي التي تعين لجان المناقشة عادة، تتكون لجنة المناقشة من 2 إلى 3 أساتذة (الرئيس، المشرف، العضو الممتحن أو المناقش)، حيث تقدم نسخة من البحث لكل عضو، وتحدد الإدارة التاريخ لتتم المناقشة بعدها.

أما بحوث ما بعد التدرج (ماجستير ودكتوراه) فان نسخة من البحث تقدم مع تقرير المشرف للمجلس العلمي للكلية أو المؤسسة المسجل فيها الطالب الذي يكون لجنة المناقشة المكونة من 3 إلى 5 أعضاء عادة، وتصل إلى 7 في أطروحات الدكتوراه في بعض المواضيع المتخصصة، وبعدها توزع النسخ على الأعضاء المعنيين من المجلس العلمي.

المطلب الثاني: الرسالة العلمية بعد المناقشة

بعدما يطلع المشرف على البحث ويعطي للباحث الإشارة الخضراء بإيداع بحثه للإدارة، والتي بدورها تتخذ جملة من الإجراءات الضرورية لمناقشة البحث بهدف حصول الباحث على الشهادة التي تتوافق وطبيعة بحثه.

الفرع الأول: تقييم البحث من قبل لجنة المناقشة

يتم تقييم البحث من قبل لجنة المناقشة بما فيهم الأستاذ المشرف عن العمل، ويقوم بوضع تقرير حول العمل، وهو عبارة عن نموذج يمنح من طرف الادارة الوصية بالبحث، هذا في رسالة الماجستير وأطروحة

الدكتوراه أما ليسانس والماستر فتعطى المذكرة للأستاذ المقيم مباشر أما التقرير فعادة ما يحتوي العناصر التالية.

- معلومات خاصة بالخبير (الاسم واللقب، الرتبة العلمية، الشهادة المتحصل عليها، هيئة الانتماء).
- معلومات خاصة بالطالب (الاسم واللقب، الشهادة المحضرة، العنوان).
- إشكالية البحث (مدى توافقها مع العنوان).
- خطة البحث.
- محتوى البحث.
- المصادر والمراجع.
- خلاصة التقرير (قابلة للمناقشة أو الاعتراض عن المناقشة).

أما بالنسبةللمقالات العلمية والمداخلات العلمية فيتم التقييم من خلال عدة معايير ليكون تقييم لجنة القراءة متقارب ويركز على النقاط التالية:

- أهمية موضوع المقال.
- نوعية المقال.
- التوصيات وإمكانية الباحث.
- رأي الأستاذ المقيم.

الفرع الثاني: ترتيبات مكان وتاريخ المناقشة

يجب أن ينتبه الباحث أن هناك بعض الأمور التي لا تقل في أهميتها عن استعداده علميا لمناقشة الرسالة، ومن هذه الأمور موعد وتاريخ المناقشة، ومكان إجراء المناقشة حيث يمكنه أن ينسق مع مسؤولي الدراسات العليا للكلية وكذا المشرف في هذه الأمور حتى لا تحدث مفاجأة غير سارة تعطل إجراء المناقشة بالشكل السليم والمرغوب.

الفرع الثالث: مناقشةالبحثمع لجنة المناقشة

بعد إجراء كل التعديلات المطلوبة من المشرف يمكن للطالب الدخول للمناقشة وهو هادئ الأعصاب، وواثق من نفسه ومن عمله، وليكن مستعد اللأسئلة والرد عليهابأسلوب هادئ ومقنع ولائق في نفس الوقت، ويحاول أن تكون إجابته مباشرة، أي مرتبطة بالسؤال المطروح حتى لا يفتح لنفسه أبوابا أو مجالات أخرى للنقاش أخر هو في غنى عنها.

الفرع الرابع: ما بعد المناقشة

تستغرق المناقشة عادة ساعتين فأكثر، حيث تختلف هذه المدة حسب موضوع الرسالة وحسب عدد أعضاء لجنة المناقشة، حيث أنه بعد الانتهاء المناقشة سوف يطلب منك أستاذك أن تخرج أنت والحاضرون حتى تقوم اللجنة بالتداول فيما يتعلق بالقرار الذي سوف تصل إليه بشأن رسالتك، وعند اتخاذ القرار المتعلق بصلاحية الرسالة يتم التصويت بأغلبية الأعضاء، ويكون لهيئة الاشراف صوت واحد مهما كان عددهم، وغالبا ما تضع اللجنة أمام أعينها مدى الجهد المبذول في البحث ودرجة تمكن الباحث من الأداء العملي، وطريقة عرضه للموضوع وكذا أسلوب ردوده واستجاباته أثناء المناقشة، ومدى أهمية الموضوع وجدية طرحه وغيرها من الاعتبارات العلمية والموضوعية التي يتم الاستناد إليها في مثل هذه الحالات.

الفرع الخامس: قرار لجنة المناقشة على الرسالة

يكون قرار اللجنة إما بالقبول أي منح الدرجة المنشودة (الليسانس، الماجستير، الدكتوراه...) أو القبول المشروط بإجراء تعديلات تحددها اللجنة، ويتم القيام بها من قبل الباحث في غضون مدة معينة تحددها اللجنة أيضا، وقد يكون القرار بالرفض وإعادة المناقشة بعد إجراء ما هو مطلوب، وفي حالات معينة يكون الرفض الكامل للرسالة هو قرار اللجنة، وفي هذه الحالة الأخيرة قد يغير الباحث الموضوع أو يعدل فيه، لكنه سوف يقوم بإعداد رسالة جيدة في هذه الحالة.

خلاصة:

من خلال معالجتنا لهذا البحث نستنتج أنه بالإضافة إلى الجوانب الشكلية والإخراجية التي تمت الإشارة والتي يجب الاهتمام بها أثناء اعداد البحث، هناك جوانب فنية والتي لا تقل أهمية عنها كونها هي التي تعطي للبحث حلته النهائية أي عملية تحريره واخراجه وطباعته في صورته النهائية، حيث يقوم الباحث بقراءته بنفسه لمرات عدة بهدف اكتشاف بعض الأخطاء وتصحيحها وبعدها يوجه للمشرف والذي يقوم بدوره بتصحيحه والتدقيق فيه من خلال توجيه بعض الملاحظات للباحث والتي يجب أخذها في الاعتبار، وفي هذه المرحلة بإمكان الباحث أيضا استشارة أساتذته والاستفادة من خبراتهم باطلاعهم على البحث كل في تخصصه سواء من الجانب المنهجي أو ضمن موضوع البحث وغيرها، حتى يستفيد أكثر ويقلل من نسبة الأخطاء التي وقع فيها، وبعده يقوم بتحريره في طبعة نهائية ليوجه بعد ذلك للجنة المناقشة حتى تدقق فيه أكثر في مضمون البحث من خلال توجيه جملة من الملاحظات والاستفسارات والانتقادات أثناء المناقشة للباحث، وعليه أن يتقبلها بصدر رحب كونها تتمم بحثه بشكل أفضل، وبعده يتم تحرير البحث في شكله النهائي بعد المناقشة ويتم إيداع طبعة منه على مستوى الهيئة أو الجامعة التي ينتمي إليها، حتى يصبح كمرجع سابق تبنى عليه الدراسات المستقبلية.

أسئلة للمناقشة:

أجب على الأسئلة التالية:

1. ما هو الترتيب المعتمد عليه في اعداد البحث من أول ورقة للبحث إلى أخر ورقة فيه؟
2. اذكر بعض المعايير المتفق عليها في العديد من الجامعات لتحرير البحث العلمي (مذكرة، رسالة، أطروحة)؟
3. أثناء تقييم البحث من طرف الباحث تتبادر إلى ذهنه جملة من التساؤلات والتي يجب عليه أن يحضر لها أجوبة، اذكر البعض من تلك التساؤلات؟

4 -اعطي بعض الأمثلة عن الأخطاء الشكلية والموضوعية التي يمكن أن يقع فيها الباحث أثناء إعداده للبحث مع تحديد نوع الخطاء ثم اقتراح تصحيح للخطاء؟

5 -يقوم كل عضو من أعضاء لجنة المناقشة بالإضافة إلى المشرف بإيداع تقرير المناقشة، فما هي المعلومات الأساسية التي يجب أن يتضمنها التقرير؟

6 -ما هي مختلف النصائح والتوجيهات التي يقدمها المشرف للباحث وهو مقبل على مناقشة بحثه؟

7 -قد تتم المناقشة العلنية ولكن مع تسجيل تحفظات، اذكر بعض الملاحظات التي يمكن للجنة المناقشة أن تضعها كشرط لمنح الشهادة الموافقة لبحثه؟

8 -فيما يكمن الشكل الفني للبحث العلمي؟

9 -قم باختيار موضوع محدد ضمن التخصص وحاول أن تطبق عليه كل الخطوات المنهجية في اعداده مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الإخراجية والشكلية وكذا الفنية؟

10-قدم بعض المواضيع التي تندرج ضمن التخصص وضع لها عنوان مناسب مع تحديد إشكالية لكل موضوع؟

الخاتمة العامة:

من خلال تدريسنا لمقياس منهجية البحث في المستويات المختلفة سواء طلبة السنة الأولى أو الثانية جذع مشترك (ل.م. د) أو طلبة الماستر، توصلنا لاكتشاف الكثير من النقائص وكذا الخلط في الأمور المنهجية سواء الجوانب الشكلية أو الاخراجية وحتى في الجوانب الفنية للبحث، لهذا كان هذا المقياس كأرضية علمية لطالب يستند إليه في كل مراحل بحثه، بداية من كون البحث مجرد مشروع إلى غاية بلورته في موضوع له إشكالية رئيسية تتدرج ضمنه جملة من التساؤلات الفرعية لتصاغ له جملة من الفرضيات في شكل إجابات تخمينية قابلة للاختبار، أي قابلية إثبات صحتها من نفيها بالاعتماد على منهج أو مناهج معينة تتوافق وطبيعة الموضوع، حيث يتم في نهاية البحث التوصل إلى حل للإشكال المطروح في جملة من النتائج نظرية كانت أو تطبيقية وعلى أساس تلك النتائج تبنى جملة من المقترحات والتوصيات والتي من شأنها إيجاد حل للمشكلة أو الظاهرة المدروسة من زاوية أو زوايا محددة لمعالجة المشكلة، حيث أن كل نقص نصادفه يمكننا أن نصغه أفقا لبحث جديد أخر.

فمنخلال هذا المقياس تناولنا أهم العناصر التي يجب على الباحث معرفتها والاطلاع عليها بهدف إعداد البحث العلمي في شكل من الأشكال:مذكرة أو رسالة أو أطروحة أو كتابة تقرير من التقارير العلمية بطريقة منهجية صحيحة ودقيقة، كما أن دراسة مقياس منهجية البحث تمكن الباحث من اكتساب خلفية علمية والتحلي بالخلق الأخلاقية والأمانة العلمية والتي من شأنها العمل على تطوير المعرفة.

فإذا توصل الطالب أو الباحث لاختيار أحد المواضيع ودراسته من خلال التحديد الدقيق للإشكالية وصياغة فرضيات مناسبة واختبارها بشكل علمي ومنهجي، والتوصل إلى حل نهائي أو مؤقت للإشكال المطروح ومناقشته أمام لجنة المناقشة، ما هو إلى دليل على تحكم الطالب في التقنيات والأدوات المنهجية المعمول بها.

قائمة المراجع:

أ -باللغة العربية:

1 -أحمد عبد المنعم حسن، "**أصول البحث العلمي**"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997.

2 -عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، "**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**" ، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.

3 -فوزي عبد الله العكش، "**البحث العلمي: المناهج والاجراءات**" ، مطبعة العين الحديثة، الامارات العربية المتحدة، 1986.

4 -محمد شفيق، "**البحث العلمي: الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية** "، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1985.

5 -محمود زيدان، "**الاستقراء والنهج العلمي**" ، الطبعة الرابعة، مؤسسة الجامعة للطباعة والنشر، 1980.

6 -عمر بوحوش، محمد ذنيبات، " **مناهج البحث العلمي: أسس وأساليب** "، مكتبة المنار، الزرقاء، 1989.

7 -مهدي زويلف، تحسين الطراونه، "**منهجية البحث العلمي**" ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.

8 -عبد الله محمد الشريف، "**مناهج البحث العلمي**"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 2007.

9 -أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر، "**البحث العلمي-تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية**"، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2002.

10-عبد الكريم بوحفص، "**دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي**" ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، بدون سنة النشر.

11-فوزي عبد الله العكش، "**البحث العلمي: المناهج والاجراءات**"، بدون دار النشر، عمان، 1995.

12-عادل ريان محمد ريان، "**إعداد وكتابة الرسائل العلمية**" ، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، 2004.

13-دلال القاضي، محمود البياتي، "**منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي** "، دار الحامد للنشر والتويع، الأردن، 2008.

14-محمد عبد الفتاح الصيرفي، "**البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين**" ، وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

15-منذر الضامن، "**أساسيات البحث العلمي**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.

16-علي جبرين، حمد الغدير، "**أساسيات البحث العلمي: كتابة التقارير العلمية والعملية**" ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

17-نبيل جمعة النجار وآخرون، "**أساليب البحث العلمي**" ، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

18-عقيل حسين عقيل، "**فلسفة مناهج البحث العلمي**"، مكتبة مدبولي، بدون بلد النشر، 1999.

19-خير الدين علي غويس، "**دليل البحث العلمي**"، دار الفكر العربي، مصر، 1998.

20-فاضلي ادريس، "**الوجيز في المنهجية والبحث العلمي**" ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008.

21-جلال محمد النعيمي، "**البحث العلمي في إدارة الأعمال**"، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

22-سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، " **أسس البحث العلمي**" ، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.

23-علي غربي، "**أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**" ، مطبعة CIRTA COPY، قسنطينة، الجزائر، 2006.

24-محمد عبيدات وآخرون، "**منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**" ، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2006.

25-عمر التومي الشيباني، "**مناهج البحث الاجتماعي**" ، الطبعة الثالثة، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، 1989.

26-العجيلي عصمان سركز، عياد سعيد أمطير، "**البحث العلمي أساليبه وتقنياته**" ، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2002.

27-فايز جمعة النجار، وآخرون"**أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي**" ، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

28-عبد الرحمان الله الواصل، "**البحث العلمي: خطواته ومراحله، أساليبه، منهاجه، أدواته، وسائله، وأصول كتابته**"، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999.

29-محمد عبيدات وآخرون، "**منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**" ، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

30-مروان عبد المجيد إبراهيم، "**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**" ، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان، 2000.

31-عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، "**البحث العلمي: الكمي والنوعي**" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

32-فضيل دليو، "**مدخل إلى منهجية البح في العلوم الانسانية والاجتماعية 1435-2014**"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

33-سفاري ميلود، "**سلسلة العلوم الاجتماعية المنهجية: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**" ، منشورات جامعة مرباح، 1999.

34-غولام جمال الدين، "**مقومات بناء الإشكالية**" ، منشورات جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ، 2002.

35-صلاح الدين شروخ، "**منهجية البحث العلمي للجامعيين**" ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003.

36-غازي عناية، " **البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

ب-باللغة **الفرنسية:**

37-Roberta H et lot ,**10 Steps in Writing the Research Paper,** 3rd ed, Barron's Educational Series, 1982